النظام السعودي يعدم 90 مواطناً يمنياً منذ بداية 2017

مصرع 91 مرتزقاً بنيران القناصة خلال أسبوع في مأرب ونهم والجوف

الجيش واللجان يدحرون الزحف السابع على الشرفة بنجران

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

العدد (275)

الثلاثاء
27 محرم 1439هـ
17 أكتوبر 2017م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

«رويترز» تكشف لأول مرة عن مضامين سجلات بحرية وتقرير سري للأمم المتحدة:

اليمن تحت الحصار

- نصف مليون طفل دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية الحاد و 2135 شخصا أغلبهم من الأطفال ماتوا بالإصابة بالكوليرا

برزاني يتلقى الصفعة وحيدًا.. البِشمرقة هربت والقوى المؤيّدة صمتت

تفاصيل المذبحة 13

جرائمُ السعودية بحقِّ الحجاج اليمنيين في تنومة وسدوان

حزب الإصلاح بين أنياب الإمارات ومخالب السعوديّة

زين العابدين عثمان

أحد أسباب الهستيريا والتخبط الأمريكي

أحمد شملان

قتلى وجرحى بينهم مرتزقة بنيران مليشيا الإصلاح

اقتتال المرتزقة يتمدّد إلى مأرب

استقبل خلال 40 يوماً 1500 شكوى انجز منها 640 قضية فيما 632 قضية قيد الانجاز

بلغ عدد الشكاوى والبلاغات المنجزة وقيد التنفيذ والمُحالة إلى الجهات المختصة حوالي (854) شكوى

الخط الساخن (189).. الشرطة في خدمة الوطن

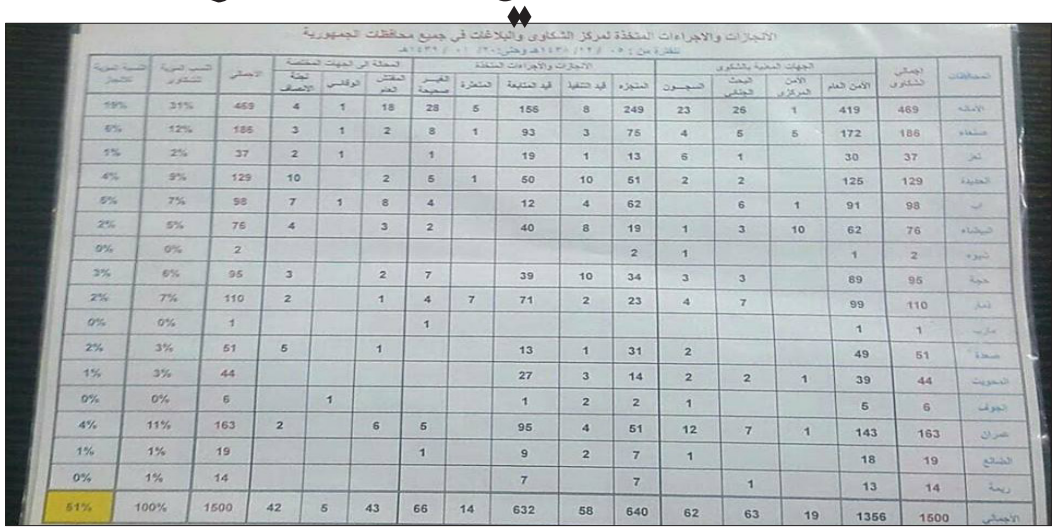

الانجازات والاجراءات المتخذة لمركز الشكاوى والبلاغات في جميع محافظات الجمهورية

المحافظات	إجمالي الشكاوى	الجهات المعنية بالشكاوى: الأمن العام	الأمن المركزي	البحث الجنائي	السجون	النجدة	قيد التنفيذ	قيد المتابعة	الحفر صحيفة	المتابعة	الانجازات والإجراءات المتخذة: الحفتش العام	الوقاية	المحالة الى الجهات المختصة: بحكم الإختصاص	الأحداث	النسبة المئوية للشكاوى	النسبة المئوية للتنفيذ
الأمانة	469	419	1	26	23	249	8	156	28	5	18	1	4	469	19%	31%
صنعاء	186	172	5	5	4	75	3	93	8	1	2	1	3	186	6%	12%
تعز	37	30		1	6	13	1	19	1			1	2	37	1%	2%
الحديدة	129	125		2	2	51	10	50	5	1	2		10	129	4%	9%
إب	98	91	1	6		62	4	12	4		8	1	7	98	6%	7%
البيضاء	76	62	10	3	1	19	8	40	2		3		4	76	2%	5%
شبوة	2	1			1	2								2	0%	0%
حجة	95	89		3	3	34	10	39	7		2		3	95	3%	6%
ذمار	110	99		7	4	23	2	71	4	7	1		2	110	2%	7%
مأرب	1	1							1					1	0%	0%
صعدة	51	49			2	31	1	13			1		5	51	2%	3%
المحويت	44	39	1	2	2	14	3	27						44	1%	3%
الجوف	6	5			1	2	2	1				1		6	0%	0%
عمران	163	143	1	7	12	51	4	95	5		6		2	163	4%	11%
الضالع	19	18			1	7	2	9	1					19	1%	1%
ريمة	14	13		1		7		7						14	0%	1%
الاجمالي	1500	1356	19	63	62	640	58	632	66	14	43	5	42	1500	51%	100%

المسيرة : خاص:

على مدار اليوم والساعة يستقبلُ مركَزُ خدمة تلقي الشكاوى والبلاغات في جهاز المفتش العام بوزارة الداخلية اتصالات المواطنين من عموم محافظات الجمهورية عبر الخط الساخن (189) والتعامل معها بكل جدية وشفافية ما يساهم في تفعيل العمل الأمني وتعزيز الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية.

مركز الشكاوى والبلاغات الذي تم انطلاقه في الـ5 من سبتمبر الماضي، استطاع وخلال فترة وجيزة أن يحقق أهدافه المتمثلة بمعالجة تجاوزات منتسبي هيئة الشرطة في تعاملهم مع المواطنين ومنع انتهاك حقوقهم وحرياتهم أو مخالفتهم للواجب وارتكابهم للمحظورات الواردة في قانون الشرطة ولائحته التنفيذية.

ويأتي تدشين مركز الخط الساخن (189) نظراً لكثرة شكاوى المواطنين من مخالفات رجال الشرطة في الأقسام وإدارات الأمن، حيث يتمتع المركز بوجود الكوادر المؤهلة والمدربة من ضباط وأفراد الداخلية ولديهم القدرة والكفاءة لتطبيق أهداف ومبادئ المركز الذي يحوي العديد من الأقسام هي «الإدارة – المناوبة – المتابعة – الشئون القانونية – الشئون المالية – السكرتارية – الإعلام – الشئون الفنية».

وقال مصدر في المركز لـ المسيرة إن هناك انجازاً كبيراً تحقق في فترة قصيرة من عمر المركز عكَسَ ثقة الناس بهذا العمل وتضاعفت تلك الثقة بعدما ذاع في أوساط المواطنين سرعة الاستجابة والانجاز.

وحصلت المسيرة على إحصائية دقيقة لعمل المركز منذ انطلاقه، وبحسب تلك الإحصائية فقد بلغ عدد الشكاوى المقدمة من قبل المواطنين خلال فترة التجربة «مرحلة التجربة « من 12/5 – 1438/12/13هـ (50) شكوى، بينما بلغت عدد الشكاوى خلال المرحلة الثانية «مرحلة التدشين والإعلان الرسمي» من 12/14 – 1438/12/29هـ حوالي (727) شكوى، يليها أخيراً المرحلة الثالثة «مرحلة العمل المنظم» من بداية العام الهجري الحالي 1439هـ وحتى اليوم، حيث بلغ عدد الشكاوى المقدمة في هذه الفترة حوالي (1500) شكوى.

ولفت التقرير، إلى أن عدد الشكاوى والبلاغات المنجزة والقيد التنفيذ والمحالة إلى الجهات المختصة بلغت (854) شكوى، تحتل أمانة العاصمة المرتبة الأولى من إجمالي تلك الشكاوى بنسبة (31%) تليها محافظة صنعاء بنسبة (13%)، عمران (11%)، إب وذمار (10%)، الحديدة (9%) صعدة والمحويت (6%) حجة (6%)، وباقي المحافظات (15%).

وتوضح إحصائية تفصيلية صادرة عن المركز، أن عدد الشكاوى التي تم استلامها من قبل المواطنين في أمانة العاصمة بلغت (469) شكوى، المنجزة منها (249) قيد التنفيذ (8) قيد المتابعة (156)، فيما بلغت إجمالي الشكاوى من محافظة صنعاء (186) شكوى، المنجزة (75) قيد التنفيذ (3) قيد المتابعة (93)، تعز (37) شكوى، المنجزة (13) قيد التنفيذ (1) قيد المتابعة (19)، إجمالي الحديدة (129) شكوى، المنجزة (51) قيد التنفيذ (10) قيد المتابعة (50)، إجمالي إب (98) شكوى، المنجزة (62) قيد التنفيذ (4) قيد المتابعة (12)، البيضاء (76) شكوى، المنجزة (19) قيد التنفيذ (8) قيد المتابعة (40)، شبوة (2) شكوى، المنجزة (2)، حجة (95) شكوى، المنجزة (34) قيد التنفيذ (10) قيد المتابعة (39)، ذمار (110) شكوى، المنجزة (23) قيد التنفيذ (2) قيد المتابعة (71)، مأرب (1) شكوى، صعدة (51) شكوى، المنجزة (31) قيد التنفيذ (1) قيد المتابعة (13)، المحويت (44) شكوى، المنجزة (14) قيد التنفيذ (3) قيد المتابعة (27)، الجوف (6) شكوى، المنجزة (2) قيد التنفيذ (2) قيد المتابعة (1)، عمران (163) شكوى، المنجزة (51) قيد التنفيذ (4) قيد المتابعة (95)، الضالع (19) شكوى، المنجزة (7) قيد التنفيذ (2) قيد المتابعة (9).

اجتماع تشاوري لقبائل الحداء بمحافظة ذمار تحت شعار "معاً لرفد الجبهات بالمقاتلين"

المسيرة : ذمار| عبدالسلام النهاري:

أقامت قبائل الحداء بمحافظة ذمار، عصر أمس الاثنين، اجتماعاً تشاوريا» ضم عدداً من المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية وجمعاً غفيراً من أبناء المديرية.

المشاركون من قبائل الحداء أكدوا خلال لقائهم التشاوري على الالتزام الكامل بقرار الاجتماع الموسّع الذي عقدته قبائل المحافظة أمس الأول، والذي تم فيه إعلان تجنيد خمسة آلاف مقاتل لرفد الجبهات، حيث تجاوبت قبيلة الحداء وَتعتبر في مقدمة الصفوف.

وأكّدت قبائلُ الحداء على استعدادها لتجهيز عدد من المقاتلين من أبناء القبيلة وإلحاقهم بمعسكرات التدريب ليصبحوا جاهزين للمُشاركة في معارك الخطوط الأمامية في مختلف محاور جبهات النضال والشرف.

وزيرة حقوق الإنسان تشارك في معرِض صور جرائم العدوان بالعاصمة

المسيرة : خاص:

نظّمت منظمة «نساء» للحقوق و التنمية، بالتعاون مع مبادرة نساء اليمن في مواجهة العدوان، معرضاً لصور جرائم العدوان السعودي الأمريكي، أمس الاثنين، في ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، بحضور علياء الشعيبي – وزيرة حقوق الإنسان في والعميد الركن يحيى المهدي والعميد عابد الثور وعدد من الحقوقيين والإعلاميين والمواطنين.

وفي الفعالية تم عرض الصور فوق سياج يرمز إلى الحصار والعدوان والصمت المطبق والعالمي، حيث تناول المعرض صوراً لضحايا الغارات السعودية الأمريكية.

وطالبت المشاركاتُ في المعرِض ضمائرَ العالم بسرعة إيقاف الحصار والعدوان على الشعب اليمني، وشددن على ضرورة رفع وتيرة العمل الشعبي والجماهيري الذي تتمنى من خلاله الوقوف صفًّا واحداً في وجه العدوان ومؤامراته بحصد المزيد من الأرواح، مستنداً على الغطاء الأممي والدولي.

صلح قبلي في قضية قتل بهمدان ينتهي بالعفو عن الجاني من أبناء حجة

المسيرة : خاص:

أنهى صلحٌ قبَلي عُقد بمحافظة صنعاء في مديرية همدان، أمس الاثنين، بقيادة أنصار الله ووجهاء ومشايخ قبيلة همدان، قضية قتل قايد محمد محمد المدامي من أبناء بيت المدامي من محل مدام بمديرية همدان، من قبل الجاني صادق يحيى عبدالله العليي من أبناء محافظة حجة.

وفي الصلح القبلي، أعلن أولياء دم القتيل محمد محمد المدامي العفوَ عن الجاني، وذلك استجابة لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي وحفاظاً على السلم الاجتماعي، وبعد التحكيم من قبَل أسرة الجاني صادق يحيى عبدالله العليي.

وأكد الحاضرون التفرُّغَ للعدو الخارجي والذي يسعى لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي، مشددين على وَحدة الصفّ والإخاء ولمّ الشمل والتغلب على كُلّ المشاكل والتحديات وتجسيد مبدأ التصالح والتسامح وتعزيز تماسك التلاحم القبلي وحل كُلّ الخلافات والابتعاد عن كُلّ ما يعكر صفو الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

محافظ عمران يشدد على ضرورة تعاون الجميع في إنجاح العملية التعليمية

المسيرة : خاص:

شدّد فيصل جعمان – محافظ محافظة عمران، على ضرورة تعاون الجميع في إنجاح العملية التعليمية لهذا العام؛ باعتبارها مسؤولية دينية ووطنية يتحمل مسؤوليته الجميعُ من أبناء المحافظة والوطن عموماً.

ودعا جعمان، في الاجتماع المنعقد أمس لمناقشة عدد من المواضيع والقضايا الأمنية والاجتماعية المتصلة بمديرية السودة، جميع أبناء المديرية إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار ووحدة النسيج الاجتماعي ونبذ الخلافات والتعصبات.

وتطرق الاجتماع الذي حضره مديرُ مديرية السودة عبدالكريم منصور، إلى القضايا والصعوبات التي تعرقل سير العملية التنموية والخدمية، ومنها صرف الحوالات النقدية لمستحقي الضمان الاجتماعي وأهمية التعاون مع اللجان الميدانية لعملية الصرف وإيصال المستحقات لأصحابها، كما تناول الاجتماعُ سُبُلَ معالجة قضايا المواطنين بالمديرية في الجانب الصحي والتعليمي والصرف الصحي والطرقات.

وكالة رويترز تكشف لأول مرة عن مضامين سجلات بحرية وتقرير سري للأمم المتحدة:

السعودية وحلفاؤها يمنعون دخول سفن الإمدادات الضرورية إلى اليمن حتى لو لم تحمل أسلحة

الحصار الفعلي أدى لعزل اليمن و28 مليون إنسان

تقرير أممي سرّي: «التحالف يفرض حصاراً متعمداً على اليمن»

المسيرة : وكالات:

كشفت وكالةُ رويترز الدولية لأول مرة عن سجلات بحريّة وتقرير سرّي للأمم المتحدة تتضمن معلوماتٍ تؤكد أن تحالف العدوان السعودي الأمريكي يفرض حصاراً متعمداً على الشعب اليمني ويمنع دخول السفن المحملة بالغذاء حتى لو لم تكن تحمل أسلحة.

وقالت الوكالة في تقرير نوعي نشرته، أمس الاثنين: إن «العثورَ على الاحتياجات الضرورية اليومية، التي لا يمكن لأحد الاستغناء عنها، أصبح أمراً يزداد صعوبة يَوماً بعد الآخر في اليمن؛ وذلك بسبب الحصار المستمر المفروض على ميناء الحُديدة أكبر موانئ البلاد»، وأضافت الوكالة أنه «منذ عام 2015 نشرت السعودية وحلفاءُ لها قواتٍ بحريةً في المياه اليمنية وحولها».

وكشفت الوكالة أن «سجلات بحرية لم يسبق نشرُها وتقريراً سريًّا للأمم المتحدة ومقابلاتٍ مع وكالات إغاثة إنسانية وخطوطاً ملاحية تفيد أن سفن التحالف الذي تقوده السعودية تمنع دخول إمدادات ضرورية إلى اليمن حتى في الحالات التي لا تحمل فيها السفن أسلحة».

وأشارت الوكالة أن الدولة الغربية وافقت على هذه الإجراءات واستعراض التحالف للقوة في البحر؛ بحجة منع دخول الأسلحة.

وأضافت الوكالة في تقريرها أنه «كان لهذا الحصار الفعلي ثمن باهظ على الصعيد الإنساني، وكانت النتيجة هي العزل الفعلي لليمن البالغ عدد سكانه 28 مليون نسمة تقول الأمم المتحدة إن ربعهم يعانون من الجوع».

وتطرق تقرير الوكالة لتداعيات نقل البنك المركزي إلى عدن، مشيراً إلى أن «البنوك الأجنبية أوقفت خطوطَ الائتمان للشركات العاملة في اليمن؛ بسبب مخاوفها بشأن تحصيل تلك القروض والصعوبات في عمليات التحويل المصرفي، كما أصيبت أنشطة البنك المركزي اليمني بالشلل» جراء إدخاله في الصراع العسكري.

وذكر التقرير أن نصفَ مليون طفل دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية الحادّ وَ2135 شخصاً أغلبهم من الأطفال ماتوا بالإصابة بالكوليرا.

وقالت رويترز «لا يستطيع التجار والمستوردون مواصلة تجارتهم وأعمالهم في هذه الأجواء؛ نظراً لعدم توفر العملة الصعبة وعدم القدرة على توفير سفن شحن تقبل نقل البضائع لمناطق حرب».

وقال نازح يمني لرويترز إن «الحصارَ يمنع أيضاً اليمنيين من إيجاد سلع أساسية مثل الخبز والدواء.

وأضاف النازح مجاهد محمد «لا نقدر نشتري لا الدقيق ولا الطحين في هذه الأوضاع، مع الحروبات ومع الحصار وارتفاع الأسعار والغلاء، من حصارهم من أدوية، من مواد غذائية، ما تتطلبه الحياة».

مصرع 91 مرتزقاً بنيران القنّاصة خلال أسبوع في مأرب ونهم والجوف

المسيرة : خاص:

أحرزت وحدةُ القناصة للجيش واللجان الشعبية، خلال تنكيلها بالمرتزقة في مختلف الجبهات العسكرية.

وقال مصدر عسكري إن عددَ المرتزقة الذين لقوا مصرعهم بنيران القناصة في مأرب ونهم والجوف فقط بلغ خلال الأسبوع الماضي 91 مرتزقاً.

وأوضح المصدر أن عددَ المرتزقة الذين لقوا مصرعهم في صرواح خلال الأسبوع الماضي 31 مرتزقاً، فيما بلغ عدد الذين لقوا مصرعهم في القراميش والضيق والنجد تم قنص 10 مرتزقة.

كما بلغ عدد المرتزقة الذين لقوا مصرعهم في نهم 43 مرتزقا 17 منهم في موقعَي يام والشبكة، و13 في القرن وقرية بني حيدان، و5 في المنارة والسفينة، و8 في حريب والمجاوحة.

على ذات السياق بلغ عدد المرتزقة الذين لقوا مصرعهم في محافظة الجوف 7 عناصر وذلك في كُلٍّ من منطقتي القتب والمدفون.

مصرع وجرح أعداد كبيرة من المرتزقة في الجوف بعملية هجومية على مواقعهم في الخنجر

المسيرة : الجوف:

نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة الجوف عملية هجومية نوعية على مواقع المرتزقة في الخنجر بمديرية خب والشعف.

وقالت مصادر ميدانية إن أعداداً كبيرة من عناصر مرتزقة العدوان لقوا مصارعهم وجرح آخرون في العملية، فيما لاذ البقية بالفرار، مخلِّفين وراءهم الأسلحة والعتاد.

على صعيد متصل سقط 7 من عناصر المرتزقة بين قتيل وجريح باستهداف مدفعي لتجمعاتهم وآلياتهم في وادي الضيق بصرواح في محافظة مأرب.

مصدر عسكري: الزحف استمر 4 ساعات مسنوداً بالقصف الجوي:

أبطال الجيش يصدون الزحف السابع على مواقع الشرفة في نجران

المسيرة : الجوف:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من إفشال محاولة زحف جديدة لجيش العدو السعودي على مواقعَ في جبال الشرفة بنجران.

وقال مصدر عسكري إن نظام العدوان السعودي دفع بأفراد جيشه ومرتزقته مجدداً إلى محارق جبال الشرفة، بعد أن كانوا قد تكبدوا فيها خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد ولاذوا مِن محيطها بالفرار.

وأشار المصدر إلى أن جيش العدو السعودي ومرتزقته نفذوا يوم أمس الاثنين زحفاً واسعاً، سانده غطاء جوي كثيف على مواقع في جبال الشرفة.

ولفت المصدر إلى أن محاولة الزحف الفاشلة استمرت 4 ساعات تكبد خلالها جيش العدو خسائر فادحة وباء عقبها بالهزيمة والخذلان.

وتعد هذه المحاولة هي السابعة خلال شهر والثانية خلال 24 ساعة.

على صعيد موازٍ دكت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعاتٍ لجنود العدو السعودي وآلياتهم في جبل الطويل ومستحدث المخروق، كما دكت القوة الصاروخية بصليات الكاتيوشا موقعَ وقيادة الفواز.

في السياق ذاته دَمَّرَ أبطال الجيش واللجان الشعبية طقماً عسكريًّا بعبوة ناسفة شمال تبة الخشباء، ووفقاً لمصدر عسكري فقد شوهدت عربات الإسعاف وهي تهرَعُ إلى مكان الانفجار.

عملية هجومية على مواقع المرتزقة في المعافر

المسيرة : تعز:

نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة تعز يوم أمس الاثنين عملية هجومية على مواقع المرتزقة باتجاه تبة الحزامي في الكدحة بمديرية المعافر ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم

كما استهدفت المدفعية تجمعات لمرتزقة العدوان جنوب معسكر خالد بمديرية موزع غربي المحافظة.

تدمير مدرعة للمرتزقة في لحج وإعطاب آلية في شبوة

المسيرة : الجوف:

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية في محافظة شبوة من إعطاب آلية لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في منطقة الساق بمديرية عسيلان.

وفي سياق متصب قال مصدر عسكري إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تدمير مدرعة للمرتزقة بقذائف المدفعية في جبهة كهبوب بمحافظة لحج وصرع وجرح من كانوا على متنها، فيما استهدفت مدفعية الأبطال تجمعات المرتزقة في الاجردي والطماحي بمديرية الزاهر في محافظة البيضاء.

المسيرة تنشر التوضيح عملاً بحق الرد والوكيل يعقّب:

وزير الصحة يرد على الاتهامات الموجّهة له على لسان مسؤولي وزارته في تقرير نشرته المسيرة

المسيرة : خاص:

تلقت صحيفة المسيرة، أمس الثلاثاء، رسالةً من وزير الصحة، محمد سالم بن حفيظ، تضمّنت رداً من 11 نقطة على ما نُشر في عدد الصحيفة رقم 270 يوم الثلاثاء الماضي. وطلب الوزير بنشر رسالته عملاً بـ «حق الرد».

وجاءت النقاط في رسالة وزير الصحة للصحيفة على النحو التالي:

أولاً: الرد حول عدم إشراك الوزير للآخرين في اجتماعات الوزارة مع المنظمات الدولية، فإن ذلك لا صحةَ له، حيث تتم دعوةُ المختصين من الوكلاء والمدراء الذين هم معتمدون من قبل الوزارة أَوْ رئاسة الجمهورية، وليس الفارضين أنفسهم بالقوة، بل إن المجلسَ السياسي هو الذي أقال المداني ودمج قطاع الطب العلاجي والرعاية في قطاع واحد هو قطاع الخدمات الطبية، ولم يصدر قرارٌ للمداني تحت أي مسمى حتى اللحظة، وذلك على خلفيات اقتحام مركَز الطوارئ من قبل المداني والعرجلي، وهو موضوع معروف لرئيس المجلس السياسي، الأستاذ صالح الصماد ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، بل إن قرارَ الدمج كان نتاجاً أيضاً لاتهامات بالفساد بين المداني والعطاب وقيامهما باتهامات متبادلة ونشر رسائل متبادلة وتعليقها على جُدران الوزارة، والكل بالوزارة على اطلاع والأخ طلال عقلان على علم بذلك في فترة قيامه بعمل رئيس الوزراء ومحاولته حل الخلاف بينهما؛ لما فيه مصلحة العمل، والغريب بل والأغرب كيف يمكن أن يكون عبدالسلام المداني وكيلاً للرعاية ونائباً للوزير في وقت واحد؛ لأنه حين دمج القطاعين كان المداني وكيل رعاية ولم يعمل قط كنائب وزير، كما لم يصدر له قرار نائب وزير بعد الدمج مؤخراً في ظل المجلس السياسي وحكومة الوفاق.

ثانياً: لا صحة لاتهام المنظّمات بتوريد مبالغ مالية لحساب الوزير الشخصي، ومرفَقٌ لكم الرد من المنظمات الدولية، ونحن نحتفظ بحقنا القانوني تجاه هذه الاتهامات الخطيرة والتي تمسُّ شخصنا.

ثالثاً: وفقاً للوائح الوزارة وصلاحية الوزير فلا يمكن أن يتم الختمُ على توقيعات الوكلاء، بل لا بد أن يرفع الوكلاء للوزير ومن خلاله يتم مخاطبة الآخرين باسم الوزير.

رابعاً: أن معالي وزير الصحة هو الذي أعاد اجتماعات المنظمات للوزارة، وكانت كلها تُعقد في مقر المنظمات الدولية والكل يعرف ذلك من موظفي الوزارة والمنظمات نفسها.

خامساً: أن الأخ عبدالعزيز الديلمي شهد على نفسه أولاً وعلى مَن اقتحموا قاعة الاجتماعات ثانياً، وهي شهادة حق تنفي جُملة وتفصيلاً بيانه يوم اقتحام مكتب الوزير والقاعة، حيث ادّعوا أن الوزير هو من اقتحم الاجتماع ولا نعلم كيف يقتحم وزير اجتماعاً في وزارته، حيث قال الديلمي إن المداني والعطاب هما من اقتحما بالقوة صالة الاجتماعات، وهذه شهادة منه ونفي للبيان السابق ضد الوزير الذي وقّعه الديلمي والعطاب والمداني زوراً وبهتاناً، حيث أن الحقيقة التي أنطقها الله على لسان الديلمي في صحيفتكم، هي أن نشوان والمداني هما مَن اقتحما صالة الاجتماعات بالقوة، ومن الطبيعي أن يتم تأجيلُ الاجتماع بسبب فرض القوة واستخدام السلاح.

سادساً: حول مركز عمليات الطوارئ، فالكل يعرف المشاكل التي جرت حوله، ورُفعت تقارير للحكومة وللمجلس السياسي بشأن ذلك، وحالياً يعمل، مع العلم أن مركز الطوارئ قام بإنشائه الوزيرُ بعد إقناع المنظمات بذلك، ويوم الافتتاح قام المداني والعرجلي باقتحام المركز بالمسلحين قبل افتتاحه رسمياً من قبل رئيس الوزراء وممثّلي المنظمات.

سابعاً: أن شحنات الأدوية وخَاصَّة اللقاحات التي تم إرجاع طائرتين محملة باللقاحات من مطار صنعاء، وكانت توقف من قبل نشوان العطاب، بل إن منشوراته بالفيس بوك كانت تشكك باللقاحات وأنها سبب لأمراض قاتلة للأجيال، وهو اتهام كرّره حزب الإصلاح سابقاً خلال عام 2011م، الأمر الذي استاءت منه المنظمات، والمذكور عليه قضايا في النيابة العامة حول المساعدات الإيرانية والأجهزة والمستلزمات الطبية الخَاصَّة بإدارة المخيمات.

ثامناً: وعن موضوع إغلاق المخازن، فقد تم الإغلاق عبر لجنة شُكّلت للتحقيق في موضوع الأدوية التي تم إخراجها من المخازن ليلاً سرقة بدون علم الوزير، وكان يتم الصرف عبر اللجنة للأمراض المزمنة والسكري، كما أن عبدالعزيز الديلمي قام بإصدار توجيهات للبوابة بعدم خروج أي أدوية أَوْ صرفها إلا عبره، متناسياً أن برنامج الإمداد الدوائي وفق قرار انشائه يتبع الوزير مباشرة، وعند قيام اللجنة بمتابعة مهمتها بالجرد بعد التحقيق قام بتشكيل لجنة أُخْرَى للجرد دون الرجوع إلينا، متجاوزاً بذلك صلاحيته كوكيل.

تاسعاً: أما إشهار المسدس من قبل نشوان العطاب نحو الوزير، فهذه الحادثة لها شهود، وننتظر اللجنة التي وجّه الرئيس صالح الصماد بتشكيلها من قبل الحكومة.

عاشراً: إجمالاً ما تحدث به الأخ عبدالعزيز الديلمي في صحيفتكم الموقرة، وهو الذي لم يمضِ على تعيينه إلا شهر، جعلنا وجعل الآخرون يستغربون كيف يكيل الاتهامات، ولم يتشرف بلقائه الوزير إلا مرة أَوْ مرتين، ومن خلال ما كتبه يتضح أنه كتب ما أُملي عليه وليس ما اكتشفه من الواقع العملي، حيث لو كانت المقابلة بعد ستة سبعة أشهر، لكانَ فيها بعضٌ من الحقائق التي في الميدان، وهو ما يؤكد كلامنا آنف الذكر بأن المذكور أراد بذلك التشويه لشخص الوزير، والكذب لأجل وضع الرماد على العيون على حساب علاقة العمل التي يُفترض أن تحظى باهتمامه واحترامه للمسؤول الأول في الوزارة.

أحد عشر: نستغرب أن يتم أيضاً اتهام الوزير بعدم الولاء للوطن ضد العدوان الغاشم، وهذا الدستور واللوائح الداخلية في الوزارة، ولكن التطفيش ولو باتهامات الخيانة وإفشال التوافق والشركة لصالح العدوان، وهو ما حذرت منه القيادتان السياسيتان ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس حزب المؤتمر، وشقيقه السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائد أنصار الله، أخيراً.

الصحيفة تعقّب

عندما نشرت الصحيفة التقريرَ كان ذلك جزء من مسؤوليتها الأخلاقية والمهنية بتبني قضايا وهموم الناس؛ باعتبار أن المشاكل والاتهامات المتبادلة والقضايا المتعلقة بعمل الوزارة تؤثر سلباً على قطاع عريض من الشعب الذي يعاني من عدوان إجرامي وحصار جائر على مدى أكثر من عامين ونصف عام، ولم يكن هدف الصحيفة النيل من وزير أَوْ الدفاع عن وكيل أياً كانت انتماءات الطرفين السياسية.

كما إن الوزير طَرَحَ تساؤلاً في مطلع رسالته حول إقدام الصحيفة على نشر التقرير في ظل وجود توافق سياسي على التهدئة الإعلامية، وهُنا تؤكد الصحيفة التزامَها التام بالتهدئة فيما يتعلق بالمناكفات والتناولات التي تخدم العدوان، ولا نعتقد أن الوزير يرى أن تتوقف الصحافة عن إثارة القضايا أو تبنّي كُلّ ما يمكن أن يكون في خدمة الناس الذين يستحقون الحصول على خدمات الوزارة في ظل الظروف التي يعيشها البلد.

النقطة الثانية في رسالة الوزير والتي يقول فيها بأنه أرفق للصحيفة رد المنظمات على ادعاءات قيامه بتوريد مبالغ لحسابه الشخصي، وهنا تؤكد الصحيفة أنها لم تتلق سوى رسالة الوزير المكونة من ثلاث صفحات والمنشورة في هذه الصفحة، ولم تتلق أي مرفقات أَوْ ردود كما تقول الرسالة.

كما تلفت الصحيفة عناية الوزير والقراء أنها قامت قبل نشر التقرير بالاتصال على هاتف الوزير الذي كان مغلقاً، وكان ذلك من أجل الحصول على تعليق منه حول مضامين التقرير.

وكيل الصحة يوضح

فيما تهدف الصحيفة لتبنّي قضايا الناس وإيصالها للمسؤولين أكثر من أن تتحول لمنبر للمسؤولين، فإن الصحيفةَ اتصلت بالدكتور عبدالعزيز الديلمي وكيل وزارة الصحة لقطاع الخدمات والرعاية، وطلبت منه إيضاحات حول ما ورد في رسالة الوزير؛ تجنباً لحجز صفحة أُخْرَى من الصحيفة في حال طالب الوكيل هو الآخر بحق الرد.

وردّ الديلمي على استفساراتنا برسالة مختصرة موجّهة للوزير، ننشرها كما هي:

1- بخصوص انفرادكم باللقاءات مع المنظمات دون حضور الوكلاء المعنيين فلا يمكن إنكارُه، فعلى سبيل المثال لا الحصر عقد اجتماعات مع منظمة الهجرة الدولية في يناير 2017م بدون حضور الوكلاء المعنيين أَوْ حتى مدراء البرامج المعنية «مرفق وثيقة».

وكذلك توقيعكم لعدد من الاتفاقيات دون اطلاع القطاعات المعنية مثل اتفاقية مع الـ GIZ الألمانية واتفاقية مع الصليب الأحمر والبرنامج الغذاء العالمي.

وكذلك الاتفاقية الثنائية مع شركات روسية لاستجلاب أطباء روسيين دون إشعار وكيل قطاع الطب الملاحي سابقاً أَوْ اطلاعه في إطار التهميش المتعمد لوكيل قطاع التخطيط «مرفق صورة أحد الاتفاقيات».

2- بخصوص دمج القطاعات وكذلك تعيين نائبٍ للوزير فقد تم في وقت سابق بقرار من رئيس اللجنة الثورية في يوليو 2017م، قبل اتفاق الشراكة بين المؤتمر وأنصار الله؛ وذلك لما تقتضيه المصلحة العامة وبسبب رفض القائم بالأعمال حينها لقرار الدمج في حينه.. وللحفاظ على مبدأ الشراكة ترك الموضوع إلى الوقت الذي تم إقناعُكم كشركاء بأهمية دمج القطاعين وتعيين د/ عبدالعزيز الديلمي وكيلاً للقطاع الجديد بموافَقة الوزير ورئيس الوزراء والمجلس السياسي الأعلى. وهذا هو الوضع الطبيعي والأفضل للمصلحة العامة وخلال تلك الفترة غطّى د. عبدالسلام المداني أعمال قطاع الرعاية إلى أن صدر القرار التوافقي وسلّم العمل للدكتور عبدالعزيز الديلمي، وهذا يدل على مرونة وعدم فرْضِ الدمج، بل كان بقناعة كاملة من الشركاء.

ويدل على عدم تقبل الوزير لقرارات اللجنة الثورية العليا وتهميش وكيل قطاع التخطيط ورفض مدراء العموم الذين تم تعيينهم قبل اتفاق الشراكة وتغييرهم جميعاً بدون شراكة بالرغم من صدور تعليمات وقرارات عليا تمنع تعيين أي مدراء عموم (مرفق لكم صورة من قرارات اللجنة الثورية العليا).

بخصوص الحسابات البنكية التي يديرها الوزير خارج إطار الإدارة العامة للشؤون المالية والقطاعات المالية «مرفق لكم صورة لرسالة مدير عام الشؤون المالية».

3- وبخصوص رفض الوزير لختم المذكرات الصادرة من الوكلاء ولا يختم إلا على توقيعه فقط فلا قانون ولا لائحة تخوّل الوزير الاستفرادَ بالمخاطبات حتى لوكلاء الوزارات الأخرى والمنظمات الدولية وإنكاره أن الأخ الوزير يرفض ختم أي مذكرة مخاطبة حتى لو تم رفعُها تحت توقيعه هو، بل يوقفها وتختفي لديه في المكتب ولدينا صور استلامات من مكتبه لمئات المذكرات والمخاطبات التي أوقفها الوزير دون أي مبررات ومرفق صورة إحْدَى المذكرات التي رفعت قبل عام ولم تخرج حتى اللحظة وهناك المئات من المذكرات التي تم إيقافها من قبل الوزير.

وقال الديلمي إن رئيسَ الوزراء وجّه رسالةً إلى وزير الصحة في الـ2017/7/26م تدل على إقصاء الوزير للوكلاء، (مرفق لكم صورة منها)

4- ما قيل حول ما تم يوم 30 سبتمبر 2017م من منع الوزير للوكلاء ونائب الوزير فهذا اعترافٌ صريحٌ بالمنع غير المبرر للوكلاء ونائب الوزير من حضور الاجتماع الخاص بإقرار حملة وطنية دون شراكة، وهذا يدل على رفض الوزير للشراكة واستفراده بالقرارات وكذلك على أنه يحاول اختلاق الاشكاليات في كل الاجتماعات داخل الوزارة، بمجرد حضور الوكلاء ونائب الوزير، ويوجد لدينا تسجيلٌ مصورٌ يوضح الوكلاء وهم يحاولون تهدئة المشاركين والوزير.

أما بخصوص الاتهامات باستخدام السلاح أو رفعه من قبل الوكلاء أو نائب الوزير فذلك لم يتم نهائياً ونحن نحتفظ بحق الرد والرفع للجهات القانونية بالإصرار على التشهير الكاذب الذي يشير إلى إفلاس، فلا يلجأ للكذب إلا من لا حُجّة له. (مرفق لكم التسجيل المصور).

5- وبخصوص الادعاء بأن مركَز عمليات الطوارئ يعمل حالياً فلا صحة لهذا الكلام فهو موقّف عن العمل تماماً ولا ينسق ولا يقوم بدوره الذي أُنشئ من أجله، وهدف الادعاء بقصة غير واقعية حول اقتحام الوكلاء السابقين للغرفة هو نقل مهمة غرفة العمليات إلى المنظمات الدولية خارج إطار وزارة الصحة ويندرج ضمن سلسلة من الادعاءات الباطلة واختلاق الاشكاليات التي تخدم العدوان.

6- أما بخصوص إصرار الوزير على تكرار الاتهامات والتشهير بوكيل قطاع التخطيط تارةً بتوقيف القطاعات وتارة أدوية إيرانية فهو يحتفظ بحق الرد وتم الرفعُ بالموضوع للنائب العام لوضح حد لهذا التشهير المتكرر والمتعمد وغير الموثق.

7- أما بخصوص مخازن الأدوية بالوزارة فقضيتها بحاجة إلى لجنة عاجلة من الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لوضع حد لما يتم من أخذ رسوم غير قانونية لكل فيلة انسولين أو عدم توريد المبالغ بأي سندات رسمية (مرفق لكم صورة السندات التي لا تخضع لأي رقابة مالية).

وكذلك فإن تشكيل لجنة للتحقيق يكون عادة لفترة وجيزة وينتهي دورها برفع التقرير وليس لمدة أكثر من شهرين وتم التوجيه بعدم خروج الأدوية إلا عبر الوكيل المختص حفاظاً على المال العام في ظل الغياب غير المبرر للوزير.

8- أخيراً فإننا ندين استمرار الوزير في افتعال الاشكاليات في هذه المرحلة بالذات، ونحمله مسؤوليةَ إيقاف الاجتماع الذي تم التنظيم له يوم الخميس الماضي بالتوجيه للمنظمات بعدم الحضور في الاجتماع الموسع لوضع استراتيجية التخطيط للعام 2018م ، وَإذا استمرت هذه المناكفات والادعاءات المستمرة ستؤدي إلى عدم الخروج بخطة وطنية، وهذا ما يتعمده الوزير ويسعى اليه.

ونطالب المجلس السياسي الأعلى والقيادة السياسية بوضع حد لهذا الخلاف المصطنع، فالتجاذبات السياسية والمناكفات تزيد من تعقيد الأمور وتؤثر سلباً على واقع القطاع الصحي والخدمات العامة للمواطنين والجبهات.. والله المستعان.

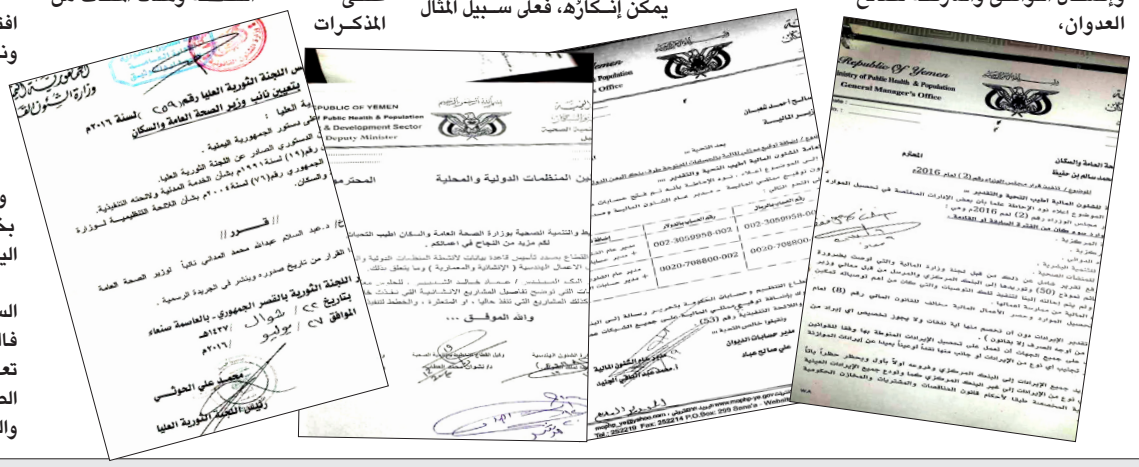

المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي عمارة منازل السعداء- للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024
التلجرام 772813007 الايميل SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

13

مجزرةُ الحجاج الكبرى في تنومة وسدوان

الـفـصـل الـسـادس
النتائج والآثـار والتطورات المـترتِّـبة على المـجـزرة

حمود عبدالله الأهنومي

ترتَّبَ على تلك المجزرة نتائجُ وتطوراتٌ ومتغيراتٌ لها أثرٌ في التأريخ اليمني المعاصر، منها:

- كان من أهمِّ النتائجِ والآثارِ هو اشتعال الغضب الشديد واتِّقاد نار الحزن في قلوب اليمنيين، كما عبَّر عن ذلك صاحبُ سيرةِ الإمام يحيى إذ قال: "ولما وصل هذا الخبر إلى هذه الأقطار قوبل بالغضب الشديد والحزن العام"، ويصف نزيه العظم مشاعرَ اليمنيين إزاء هذه المذبحة، وقد وصل اليمن بعد أربع سنوات من وقوعها، فيقول: "وحدَّثني أيضا عن هذه الفاجعة كثيرٌ من أهل اليمن، بينهم أقارب الحجاج الذين قُتِلوا في هذه المجزرة"، "وجميعُهم كانوا يسرُدونها عليَّ وعلاماتُ التأثرِ العميقِ والحقدِ الشديد ظاهرةٌ على أسارير وجوههم"[1].

- وقد عبَّر اليمنيون آنذاك عن استعدادِهم للاقتصاص من القتلة أينما كانوا واستعدُّوا لقتالهم، وكانوا بين الفترة والأخرى يُسْمِعون الإمام يحيى من التحريض والإثارة ما كان "يُثير الحفيظة"، ويرفعون بذلك عقائرهم وأصواتهم[2]، و"قال في ذلك العلماء والبلغاء الخطباء الرسائل والقصائد"، وذكروا فيها هذه المصيبة، وحثوا الإمام يحيى وجميع قبائل اليمن بالاجتماع والمسير لحرب هؤلاء "الخوارج المعتدين على حجاج بيت الله الحرام"[3]. لكن للأسف لم يستثمر هذا الأسى والحزن كما ينبغي وفي الاتجاه الصحيح في الغضب لله تعالى ولدماء أولئك المظلومين.

- وصلت الرسالة النجدية الوهابية - مضمَّخةً بالدم البريء، مزيّنة بالأشلاء والرؤوس المقطوفة - إلى كُلّ بيتٍ يمني، وكان مفادُ تلك الرسالة أن القتل أفضل طريقة محبَّبة لدى النجديين في علاقتهم باليمنيين، وأنه خيرُ وسيلةٍ في التعارف معهم من أول يوم، وأن عليهم أن يستعِدُّوا لمثلِ ذلك السلوكِ المتوحِّش في أقرب فرصة أو فليكونوا على حذر، وللأسف تلقَّف اليمنيون تلك الرسالة بشيء من البلاهة والتهاون، وإذا بالنجديين يعودون لمثلها منذ عام 2015م بأشدَّ وأسوأ مما كانوا، ولو كنا أخذنا بتنبيهات تلك الرسالة الخطيرة واستمعنا لجرَسِها المنذِر لأعددنا العدة، ومع ذلك فالفرصة سانحة للرد عليهم، والانتصاف منهم اليوم.

- وكان من الطبيعيّ أن يمتنِع اليمنيون عن الحج لأعوام[4]، بعد أن تم استهدافهم على ذلك النحوِ البشِع.

- وكان من نتائجها توتُّرُ العلاقات السياسية بين حكومة الإمام يحيى وسلطان نجد ابنِ سعود، واشتعال ملف عسير الذي سيؤدي في ما بعد مع جملة من الأسباب الأخرى إلى اشتعالِ الحربِ بين الطَّرفين، وظلَّت قضية المجزرة مطروحة في كُلّ اللقاءات والمفاوضات السعودية اليمنية لاحقا حتى اشتعال حرب 1934م وتوقيع معاهدة الطائف، والتي بدورها تجاهلت القضية ووأدتها تحت متغيِّرات سياسية جديدة.

- تنومة والمفاوضات اليمنية

ظلَّت هذه القضية وموضوع الإنصاف للمظلومين من حاكم نجد مَطْلَبا دائما للجانب اليمني، وإذا كان الإمام يحيى قد حكَّم ابن سعود بعد المجزرة، وطلب الإنصافَ منه، وأنه استمر في المماطلة وفي صَرْفِ العبارات المخادِعة؛ فإن الجانبَ اليمنيَّ ظلَّ يطرح هذه القضية في مقدِّمة القضايا التي يجب البتُّ فيها وحلُّها في جميع اللقاءات والمؤتمرات اللاحقة، فقد وضع الإمامُ مسألة اغتيال الحجاج في مقدمة الشروط عندما أرسل ابن سعود وفدا في نفس عام 1923م[5].

وعند زيارة الشيخ كامل القصَّاب من علماءِ دمشق الشام ورفيقه حياتي بك موفَدين على الإمام من قبل الجمعية العربية التي كانت تسعى لتوحيد كلمة العرب، وطلبِ الوفاقِ بين الإمام وابن سعود، فرحَّب الإمامُ بالفكرة، ولكنه طلبَ تقديمَ الإنصاف الموعودِ به بشأن العدوان على حجاج بيتِ الله في تنومة وسدوان، وأنه متى تمَّ ذلك وزال ما في النفوس من غيظٍ أمكن الشروعُ في الاتفاق على أساسٍ متينٍ من الاتحاد ونبذ الشقاق، محمِّلًا المسؤولية في ذلك "جنودَ أميرِ نجد"، فرأيا أن جواب الإمام هو الصواب، وعلى ضوء ذلك توجَّها إلى الرياض للقاء حاكمها[6].

وكلمة الإنصاف الموعود به تشير إلى سبْقِ وعدِ عبدالعزيز ابن سعود وعودا عسلية أراد من خلالها كسْبَ الوقت والابتعاد الظرفي واللحظي عن الحادثة.

ونزولا عند رغبة كثير من زعماء وأعلام العرب في حضور اليمن مؤتمرَ مكة برئاسة عبدالعزيز ابن سعود عام 1926م، فقد حضر اليمن، غير أن المندوب اليمني السيد حسين بن عبدالقادر كان قد أنهى إلى عبدالعزيز أيضا ضرورة البت في قضية شهداء تنومة قبل إقامة أية علاقات أو عقد أية اتفاقيات[7].

وفي 3 ذي الحجة 1345هـ وفد إلى صنعاء وفدٌ من قبَلِ ابنِ سعود، وأرادوا تقريرَ الحدودِ بين البلدين[8]، ثم ذهب وفدٌ في العام التالي 1346هـ من اليمن إلى مكة، وجرت المفاوضات[9]، حول قضية عسير، وقضية الحجاج اليمنيين في تنومة، ولكن "لم يجد الوفد تجاوبا صادقا في الموضوع، فعاد إلى صنعاء وظلت القضية مفتوحة لم يُبَتَّ فيها بشيء، في حين كانت المشاكل تتجدَّد، وأهمها حادثة جبل (عرو) في أطراف عسير"[10].

ولما حكم ابنُ سعود بأحقية الجانب اليمني في جبل عرو، وتعلَّق بها الجانب السعودي على أنه أساسٌ لاتفاقيةٍ شاملةٍ طرَح اليمنيون مرة أخرى موضوعَ دفعِ دياتِ آلافِ الحجاج اليمنيين[11]. ولعل الإمام كان يرمي من وراء التشديد على ديات الحجاج المادية إلى الجانب المعنوي المترتب عليها، وهو الاعتراف بمظلوميتهم، ومن ثم القضاء على رسالة التوحش والقسوة التي أصر ابن سعود على الإخلاص لها حتى آخر لحظات حياته.

استمر الإمام يطرح القضية في المحافل السياسية وفي المنابر الإعلامية العربية، بل حتى من خلال مراسلاته الثنائية مع الشخصيات المعتبرة، كما هو الحال في رسائله مع محمد رشيد رضا[12].

وأثيرت القضية أمام وفدِ ابن سعود في صنعاء عام 1346هـ/ 1927م، ورد الوفد بكلام ليِّنٍ ربما كان يستبطن التنصل، فقالوا: إن ابن سعود "ليس له به اطلاع، ولم يرضَ بما كان، ولا بد أن تكون المخابرة فيها على ما تحبون"[13].

ثم طرح المندوبون اليمنيون القضية في مفاوضات صنعاء في ربيع الأول 1352هـ / يونيو 1933م، باعتبارها قضية مهمة، بسبب "تأثر القلوب" منها، وطلبوا من الوفد السعودي الرفع بشأنها إلى ملكهم ابن سعود، استنجازا لحكمه، حيث كان الإمام قد حكَّمه[14].

وبعد فشل كثيرٍ من جولات التفاوض، وإبداءِ كثيرٍ من المماطلة عن إصدار الحكم فيها من قبل ابن سعود، وبعد أن تفرغ ابن سعود من كُلّ خصومه، وبات مسيطرا على الحرمين الشريفين، وتقوى مركزه الروحي والمالي، أبدى ما بيَّت من النية في التنصُّل عن تحمُّل أية مسؤولية تجاه هذه المجزرة، حيث ردَّ على برقيةٍ للإمام بتأريخ 19 رجب 1352هـ/ 7 نوفمبر 1933م بأن "مسألة الحجاج" "تعلمون براءتنا منها، ولا حجة علينا فيها"[15].

ثم في مؤتمر أبها في ذي القعدة 1352هـ/ مارس 1934م تمسك الوفد اليمني بوجهة نظره حول عدد من القضايا، ومنها "حادثة الحجاج الأبرياء"، إلا أن ابن سعود كرر مصارحة اليمنيين بموقفه من حادثة الحجاج، وهو أنها "مسألة منتهية، وأن ابن سعود بريء منها"، وأنه "أمر بإعادة كافة ما وُجِدَ مع الحجاج"، واستدل بقوله: "وعندنا وثيقة باستلام ذلك"[16]. ورغم ذلك فإن الوفد اليمني اعتبر أن مسألة الحجاج لا زالت "معلقة، ومن الواجب حلها"[17].

وهكذا ظلت قضية الحجاج مطروحة طوال المسار التفاوضي، وأن ابن سعود كان يلاين الجانب اليمني في أول الأمر، لكنه ما إن قوي موقفه العسكري والسياسي والاقتصادي، وعندما قرر تنفيذ توجُّهاته إزاء عسير ونجران وجيزان من خلال الخيار العسكري كشف عن حقيقة موقفه وخلع قناع اللين إزاء أولئك الحجاج ومسألة تعويضهم.

وقد يستغرب القارئ من موقف ابن سعود المتشدد في مسألة تعويض الحجاج وتسليم دياتهم، لا سيما وهو الذي كان سخي اليد لكل من هبَّ ودبَّ في بلاطه، ولا سيما بعد أن تفجَّر البترودولار في بلاده ليكتمل مشروع قرن الشيطان تمويلا، والذي يبدو أن ابن سعود كان يسعى دائما إلى الحفاظ على مكتسبه السياسي والاجتماعي والنفسي من وراء هذه المجزرة؛ فهو الذي أراد الظهور بمظهر القوي الذي لا يتراجع عن قراراته، في الوقت الذي يظهر الإمام يحيى في موقف الضعيف والمتسوِّل المستعطي، الذي ليس بيده حيلة، أمام شعبه وأمام العالم، كما أراد أن يبقى طابع التوحش والقسوة الذي حققته هذه المجزرة في وعي اليمنيين كما هو بدون أن يتراجع عنه، ومسألة التعويض ربما سترمم هذه النفسيات التي أرادها منكسرة.

إنها استراتيجية كيٍّ الوعي، وغزو النفوس، وقتل الهمم عن القيام بأي دور معارض له.

-أدرك كثير من اليمنيين خطورة هذا الكيان المتوحِّش وأدركوا وجوب مواجهته منذ وقتٍ مبكر، وكان الجانب الشعبي حاضرا في هذا الصدد، وكان الأولى بالجانب الرسمي ممثلا بحكومة الإمام يحيى الاستجابة الموازية لتحدي هذا الجرس المبكِّر، والذي آذن بأن هذا الكيانَ المزروع في صدر الأمة وعلى حرميها الشريفين كيانٌ عدائيٌّ شيطاني يجبُ مواجهتُه وإزاحتُه عن الحجاز، وتحريرُ الأراضي اليمنية المحتلة في عسير ونجران وجيزان من تحت قبضته المشؤومة.

لقد أظهر العدوان الجاري على اليمن منذ مارس 2015م خطورة وحجم خطأ التهاون والتقاعس والتخاذل عن مواجهة هذا الكيان، الذي وصفته الأدبيات الإسلامية بأنه (قرن الشيطان).

أدّى التهاون إزاء ذلك الجرس الخطير أن اليمنيين لم يعدوا العدة اللازمة للمواجهة الاستراتيجية، ثم أدَّى التدخل والهيمنة السعودية على قرار اليمن السياسي والتربوي والثقافي والفكري إلى تغييب تلك المجزرة عن الواقع التعليمي والثقافي، وساهم البترودولار في وأد الجريمة وتضييعِها، وخلق قوى ناعمة تدين بالولاء لهذا الفكر الشيطاني النجدي، فتم مع مرور الوقت تغييب الوعي بهذه الخطورة، فإذا بنا نشهد أن فينا من يدين بالولاء لهذا الكيان أكثر من ولائه لوطنه، ولبلده، ولإخوانه، ولمظلوميته.

- معاهدة الطائف والمجزرة

بعد أن قوي مركز ابن سعود السياسي والعسكري والاقتصادي بدأ بفرض خياراته بشأن عسير وجيزان ونجران وشأن الحجاج بالقوة والإملاء، وأدى إلى فشل المفاوضات ثم إلى انفجار الحرب اليمنية السعودية في عام 1934م، والتي انتهت بما عُرِف باتفاقية الطائف عام1934م، التي أملى شروطَها المنتصر عسكريا في المجمل، وهو ابن سعود، ومع ذلك فقد استطاع الإمام يحيى بسبب انتصاره وتقدمه في جبهة نجران وعسير، ثم بحصافته أن يتفادى كثيرا من الإملاءات التي كان يفرضها الوضع العسكري والسياسي آنذاك.

وفي الواقع إنما أقرت تلك المعاهدة بشأن الحجاج واقعاً مفروضاً، وهو أن لا علاقة لابن سعود بهذه المجزرة، وأنه لا تلزمه أية تبعة؛ وبناء على ذلك كانت تلك الاتفاقية صدى جافا لما كان يريده ابن سعود، وهو التجاهل التام لها، وعدم ذكرها ولو بالإشارة.

ومع أن المعاهدة أفضت إلى نوعٍ من التطبيع في العلاقة بين اليمن والنظام السعودي؛ إلا أنه بالعودة إلى نصوصها نجد مملكة قرن الشيطان اليوم بحربها على اليمن قد خالفَتْها مخالفة صريحة، ونكّلت بمضمونها تنكيلا مبينا؛ الأمر الذي يعني أنها أفرغتها من مضمونها الملْزِم لليمنيين في الكف عن المطالبة بالأراضي اليمنية المحتلة واستعادتِها.

وبناء على ذلك وعلى أن تلك المعاهدة لم تتناول المجزرة بأي حل وأن ولاية أولياء الدم باقية فإنه شرعيا وقانونيا يحق لأولياء الدم أن ينتصروا اليوم لقضيتهم، وأن يرفعوا دعاوى حقوقهم المدنية من الديات والتعويضات أمام المحاكم الدولية ضد نظام ابن سعود، فمثل هذه الجرائم لا تسقط بتقادم الزمن، وخيرٌ من ذلك كله فإن الجبهات المشتعلة بين اليمنيين وبين هذا النظام هي خير ميدان لمحاكمتهم والتنكيل بهم والاقتصاص من القتلة أبناء القتلة، وليست جرائم اليوم ولا ضحاياه وهم بعشرات الآلاف بأقل شأنا من أولئك، حيث لا زال الدَّمُ متدفِّقا، والجُرح نازِفاً، والحُزن حارًّا.

يتبع في الحلقة القادمة: الفصل السادس النتائج والآثار والتطورات المترتبة على المجزرة – حركة آل الحاضري الشعبية.

(1) العظم، رحلة في العربية السعيدة، ص227.
(2) مجلة المنار، مج34، العدد1، محرم، 1353هـ/ مايو 1934م، ص10،جواب من الإمام يحيى على محمد رشيد رضا، بتأريخ 22 جمادى الأولى، 1352هـ.
(3) مجهول، بحث مفيد، 114/ ب.
(4) العظم، رحلة في العربية السعيدة، ص228.
(5) الشهاري، المطامع السعودية في اليمن، ص-71 72؛ نقلا عن جريدة المقطم المصرية، عدد211363، بتأريخ 10/7/ 1926م.
(6) مطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج2، ص-445 446.
(7) مطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج1، ص318، مقدمة المحقق الدكتور صالحية، نقلا عن فتوح الحترش، تأريخ العلاقات اليمنية السعودية، ص-121 122.
(8) الجرافي، المتقطف، ص248.
(9) الجرافي، المقتطف، ص-249 250.
(10) شرف الدين، اليمن عبر التأريخ، ص-379 380.
(11) الشهاري، المطامع السعودية في اليمن، ص-128 129.
(12) مجلة المنار، مج34، ص10.
(13) سالم، مراحل العلاقات اليمنية السعودية، ص404؛ نقلا عن وزارة الخارجية السعودية، بيان عن العلاقات، ص7.
(14) سالم، مراحل العلاقات اليمنية السعودية، ص413، نقلا عن وزارة الخارجية السعودية، بيان عن العلاقات، ص-47 48.
(15) سالم، مراحل العلاقات اليمنية السعودية، ص421، نقلا عن وزارة الخارجية السعودية، بيان عن العلاقات، ص75.
(16) سالم، مراحل العلاقات اليمنية السعودية، ص448، نقلا عن وزارة الخارجية السعودية، بيان عن العلاقات، ص144.
(17) سالم، مراحل العلاقات اليمنية السعودية، ص448، نقلا عن وزارة الخارجية السعودية، بيان عن العلاقات، ص146.

إجراءات قضائية صورية تهزأ بمعايير المحاكمات الدولية العادلة وتهدف إلى سحق المعارضين السياسيين

تنظيم كبير لتجارة المخدرات في السعودية يضم شركات وشخصيات نافذة في البنوك ووزارة الداخلية

90 مواطناً يمنياً بريئاً جرى إعدامهم منذ بداية 2017 داخل المملكة بعد مصادقة الملك على تلك الأحكام

العفو الدولية: معدلات الإعدام في السعودية تُعتبر الأعلى في العالم بعد قطع (1179) رأساً

مملكة قطع الرؤوس

يواصِلُ النظامُ السعودي ارتكابَ المزيد من الجرائم اللا إنسانية بحق الشعب اليمني بعد أن طال عدوانُها المواطنين اليمنيين المتواجدين في أراضيها؛ بحثاً عن الحصول على لقمة العيش وكسب العمل بعد أن حوّلت أغلب شرائح المجتمع اليمني إلى عاطلين وإدخالهم في عداد البطالة؛ بسبب عدوانها وحصارها الذي دمّر البُنية التحتية وكل المصالح الخدمية والتنموية في البلد.

المسيرة : هاني أحمد علي

وأقدمت السعودية، منتصف شهر سبتمبر المنصرم، على تنفيذ حكم الإعدام بحق 3 مواطنين يمنيين في منطقة عسير الحدودية؛ بتهمة حيازتهم لمادة «القات» التي تعتبرها المملكة من المخدرات، بينما يتم السماح بحيازته في دول كبرى كأمريكا والصين الذي تشهد بعض أسواق نيويورك وجوانزوا الصينية تواجداً للقات القادم من دُولة الحبشة والسماح ببيعه وتداوله، كما إن النظام السعودي يتعامل مع هذه التهمة بانتقائية ولأسباب سياسية وتأريخية تتعلق بعدائه لليمن واليمنيين، فالآلاف من السعوديين يتعاطون القات ويبتاعونه بل ويتعاطاه الجنود والضباط السعوديون ولم يحدث أن أعدم أحدُهم بسبب هذه التهمة!.

ومع تنفيذ أحكام الإعدام بحق المواطنين الـ3 وهم (إبراهيم علي سعيد عباس ومحمد علي يحيى سالم وعلي محمد عَبدالله حسن) فإن عددَ الذين جرى إعدامهم منذ بداية 2017 وحتى اللحظة يرتفع إلى 90 مواطناً يمنياً، بحسب بيانات صادرة عن وزارة الداخلية، حيث تجري تلك الإعدامات بعد صدور أوامر ملكية تؤيد إجراءات المحكمة العليا الصادر منها تلك الأحكام.

وكانت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان قد طالبت في وقت سابق الحكومة السعودية بالتوقف فوراً عن تطبيق عقوبة الإعدام على جرائم المخدرات؛ لكونها تخالف القانون الدولي، بالإضافة لاستخدام التهمة وإلصاقها بنشطاء معارضين للتخلص منهم.

السعودية تقطع 1179 رأساً

وإزاء ذلك فإن المملكة السعودية تعتبر من أكبر الدول المسؤولة عن تنفيذ 87 % من أحكام الإعدام على مستوى العالم، بحسب ما أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في فعالية عُقدت بالمقر الدائم بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام في 10 أكتوبر 2017. فمنذُ العام 2004 حتى 10 أكتوبر 2017 نفذت السعودية عقوبة الإعدام في 1179 شخصاً بتهم متعددة، منها 351 تتعلق بترويج أَوْ تهريب أنواع مختلفة من المخدرات، بما معدله 29.8 % من النسبة الكلية للأحكام، وبالرغم مِن زَعْمِ السعودية أن تطبيقها لعقوبة الإعدام بحقّ تجار المخدرات يهدف إلى حماية وتحصين المجتمع، قال الرائد تركي حمزة الرشيدي، وهو ضابط سابق في المديرية العامة لمكافحة المخدرات بالسعودية - اشتهر بعد نشره مقطع فيديو في اليوتيوب في 27 إبريل 2016 أنه مهدَّدٌ بالقتل من قبل تنظيم كبير لتجار المخدرات يضم شركات وشخصيات نافذة في البنوك ووزارة الداخلية السعودية، وذلك جراء اكتشافه لأسمائهم ولخطط التهريب قبل تسع سنوات. وذكر الرشيدي أن التهريب عادة يكون في موسم الحج عبر مجموعة هائلة من الباصات والجوازات المزورة. وأشار أنه نُقِل من موقع عمله، وتعرض لمضايقات شديدة بعد تسليمه إثباتات تدين تلك الشخصيات للواء سلطان الحارثي، ومن ثم أُحيل للتقاعد.

وإضافة للمعلومات الخطيرة التي قالها الرشيدي في تسجيله، فقد ناشد الملك سلمان حمايته من هؤلاء الذين يملكون نفوذاً كبيراً في الداخلية، مما مكّنهم من تزوير مستندات رسمية لسجنه بهدف قتله في السجن، بحسب قوله، كما ظهر الرشيدي في تسجل لاحق مكرراً مناشدته للملك وأقواله الأُخْرَى بحق تنظيم المخدرات، ومنذ 9 مايو 2016 اعتقل الرشيدي من منزله ولا تتوفر معلوماتٌ حول مصيره، ولم تعلّق وزارة الداخلية على ما قاله، مع الانتشار الواسع الذي حققّه مقطع الفيديو في مواقع «اليوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي على رأسها موقع «تويتر».

أعمالٌ انتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان

وصنّف تقرير أممي الأسبوعَ الماضي، المملكة السعودية من ضمن الدول التي لا زالت تمارس عملياتٍ انتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان.

وفي تقرير نشر بتأريخ 20 سبتمبر 2017، على هامش أعمال الدورة السادسة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان، أشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن السعودية إلى جانب 29 دولة لا زالت تمارس أعمال قتل وترهيب تتراوح بين حظر السفر وتجميد الأصول، وصولاً إلى الاحتجاز والتعذيب والقتل ضد أفراد وجماعات، على خلفية تعاونهم مع مؤسسات وآليات الأمم المتحدة.

وأشار التقرير الأممي إلى قضية المدافع عن حقوق الإنسان وعضو جمعية حسم، عيسى الحامد، الذي تم الحكم عليه لمدة 11 عَاماً تليها 11 عَاماً حظر سفر، على خلفية تهم تتعلق بالاتصال مع المنظمات الدولية، وهذا ما يعد وفقاً لنظام الإجراءات الخاصة التابع للأمم المتحدة عملاً انتقامياً بسبب علاقته معها.

وأوضح التقرير أن المقررين الخاصين أثاروا في ديسمبر 2016، مخاوفَ بشأن ادعاءات الانتقام من الحامد بسبب تعاونه مع الأمم المتحدة، إلا أن الحكومة لم ترد، واكتفت برد سابق أشارت فيه إلى أن الحكم الصادر بحقه يتعلق بتهم منها تورطه في إنشاء جمعية غير مرخصة، وإثارة الرأي العام، وتشويه سُمعة هيئة كبار العلماء، وتقويض السلطة القضائية، وارتكاب جرائم تقوّض الأمن الوطني.

وكان مساعد الأمين العام لحقوق الإنسان، أندرو جيلمور، أكد في عرضه للتقرير أمام مجلس حقوق الإنسان، أن المدافعين في هذه الدول واجهوا أيضاً حالات اختطاف واعتقال تعسفي، إضافة إلى الاغتصاب والتعذيب.

وشدّد جيلمور أن من بين الدول التي ذكرها التقرير 11 دولة، دول أعضاء في مجلس حقوق الإنسان كالسعودية، مُشيراً إلى أن الحالات توضح أن هناك استراتيجية تتبعها بعضُ الدول لمنع الأفراد المتعاونين مع الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان.

وحَثَّ التقرير السعودية على وقف الأعمال الانتقامية والتحقيق في الادعاءات القائمة من أجل توفير سبل الانتصاف الفعالة واتخاذ تدابير لمنع تكرار ذلك.

وبحسب توثيق المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، فإن النظام السعودي يمارس نهجاً في الانتقام من المدافعين عن حقوق الإنسان، وخاصة على خلفية التعاون مع الهيئات الأممية، فمنذ ديسمبر العام 2014، مُنعت الناشطة سمر بدوي من السفر إلى الخارج، وتعرّضت للعديد من المضايقات بينها استدعائها للتحقيق أكثر من مرّة، على خلفية عملها الحقوقي ومشاركتها في أعمال دورة مجلس حقوق الإنسان الرابعة والعشرين.

العفو الدولية تحذر من إعدام 14 سعودياً

من جانبها أطلقت منظمة العفو الدولية تحذيراً بتأريخ 25 يوليو المنصرم، إلى السعودية؛ على خلفية تنفيذ حكم الإعدام بحق 14 ناشطاً سعودياً، جميعهم من سكان العوامية بالقطيف، موضحةً أن معدلات الإعدام في السعودية تُعتبر الأعلى في العالم.

وأكدت مديرة الحملات بمكتب بيروت الإقليمي لمنظمة العفو الدولية، سماح حديد، أن توقيع الملك سلمان هو كُلّ ما يحول الآن بينهم المدانين وبين إعدامهم.

ورأت حديد أن قرارَ المحكمة العليا ناتج عن إجراءات قضائية صورية تهزَأُ بصفاقةٍ بمعايير المحاكمات الدولية العادلة وتهدف إلى «سحق المعارضة وتحييد أيٍّ من المعارضين السياسيين.

وأشارت منظمة العفو كذلك إلى أن المحكمة العليا في السعودية قضت في وقت سابق بإعدام 15 مواطناً سعودياً آخرين بتهم ترتبط بالتجسس لإيران.

وكانت قد شنت السلطات السعودية خلال الأشهر الأخيرة حملةَ اعتقالات طالت معارضين سياسيين، تحديداً في محافظة القطيف، وفي 11 يوليو أعدمت السلطات أربعةَ أشخاص زعمت أنهم «إرهابيون ومهربو مخدرات» يقفون وراء الاضطرابات في القطيف، وهي التهمة التي بدا واضحاً أنها أُلصقت بهم؛ لتبرير إعدامهم، خصوصاً أن هناك تسجيلاتٍ مصوَّرةً للأشخاص الأربعة الذين جرى إعدامهم، أثناء مشاركتهم في مظاهرات احتجاجية في منطقة القطيف.

عدد الإعدامات المنفذة في السعودية بتهم مخدرات منذ عام 2004 حتى 12 أكتوبر 2017

العام	الإعدامات	مخدرات	تهم أخرى
2004	29	11	18
2005	38	18	20
2006	44	25	19
2007	154	54	100
2008	96	23	73
2009	66	1	65
2010	25	0	25
2011	80	6	74
2012	77	21	56
2013	69	20	49
2014	88	42	46
2015	157	65	92
2016	154	23	131
12 أكتوبر 2017	102	41	61
المجموع	**1179**	**351**	**828**

قتلى وجرحى في صراع إماراتي إخواني بمأرب والعرادة يهدد بملاحقة المتظاهرين

الغاز يدخل في صراع المرتزقة مع الاحتلال الإماراتي

مرتزقة الإصلاح مليشيا في مأرب وحزب سياسي في عدن

المسيرة : زكريا الشرعبي:

سقط قتيلان من أبناء قبيلة مراد وأصيب آخرون، صباح أمس الاثنين، أثناء تظاهرة نظّمها مواطنون من أبناء محافظة مأرب أمام مبنى المحافظة؛ احتجاجاً على تعيين قائد أمني ينتمي إلى مرتزقة حزب الإصلاح.

وقالت مصادرُ لصحيفة المسيرة إن قوات تابعة لمرتزقة حزب الإصلاح يقودها أبو محمد شعلان، أطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين الذين تجمع المواطنين المحتجين على سيطرة حزب الإصلاح على جميع موارد مأرب، وحرمان أبناء المحافظة من الوظائف العسكرية والمدنية.

من جانب آخر اتهم مرتزقة الإصلاح المتظاهرين بالاعتداء على حراسة بوابة المحافظة وقتل أحد أفرادها، مشككين في الوقت ذاته بنوايا التظاهرة التي نفّذها المواطنون أمام المحافظة.

وهدّد المرتزق سلطان العرادة بملاحقة الأشخاص المتورطين في ما أسماه تهديد أمن واستقرار مأرب ومن يقف وراءهم ويدفعهم لذلك إلى جانب الأشخاص المحرّضين عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

هذا التهديد الذي أطلقه المرتزق العرادة ضد أبناء مأرب المتظاهرين للمطالبة بحقوقهم، جاء بعد ساعات من تجريم مرتزقة الإصلاح للتظاهر.

وأصدرت اللجنة الأمنية التابعة للمرتزقة عشيةَ التظاهرة التي دعا إليها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي بياناً اعتبرت فيها التظاهر من الأعمال في ظل هذه "الظروف الاستثنائية".

ويتهم مرتزقةُ الإصلاح الاحتلالَ الإماراتي -عبر النشطاء وليس رسمياً-، بتحريك قبائل مأرب ضدهم على غرار تحريك ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي ضدهم في المحافظات الجنوبية.

هذا الاتهام يبدو مقاربًا للحقيقة، حيث تشير المعلومات إلى مساعيَ حثيثةٍ يقوم بها الاحتلال الإماراتي في مأرب للسيطرة على منابع الغاز ونزع مواردها من أيادي مرتزقة الإصلاح لتصديرها نحو أبو ظبي عبر ميناء بلحاف في شبوة الذي بات يسيطر عليه عسكريًا.

وتؤكد المعلومات أن الاحتلال الإماراتي يسعى لإقامة قوة تسمى بـ"النخبة المأربية" على غرار قوات النخبة الشبوانية والحضرمية، فيما تشير مواقع صحفية إلى تحركات يقوم بها قادة من الاحتلال الإماراتي في مأرب لتجنيدهم كقوات نُخبة موازية لقوات النخبة في حضرموت وشبوة.

ونقل موقع الخبر اليمني المقرب من سلطات المرتزقة عن مصادر في هذه السلطات أن الضباط الإماراتيين المتواجدين في معسكر تداوين بمأرب كثفوا من لقاءاتهم بعدد من مشايخ المرتزقة في مأرب من بينهم المرتزق علي غريب الشبواني والذي أصبح لاعبًا أساسيًا في الإعداد لتشكيل قوات تابعة للاحتلال الإماراتي، وأوضح الموقع أن الإمارات تسعى من خلال هذه القوة، للاستحواذ على مخزون الغاز المسال في مأرب والذي يُعد ثاني أكبر مخزون في المنطقة العربية بعد مخزون الغاز القطري.

وأشار الموقع إلى أن وليَّ عهد الاحتلال الإماراتي كان قد ناقش أثناءَ استقباله العشراتِ من المرتزقة الذين ينتمون إلى مأرب في شهر نوفمبر 2015م، تأسيسَ قوات محلية تمولها أبو ظبي وتكون قوة خَاصَّة بمحافظة مأرب، غير أن هذا المشروع تأجّل لعدد من الأسباب، من بينها مساعي العدوان السعودي للسيطرة الحصرية على منابع النفط والغاز في مأرب.

وكما هو معلومٌ فقد نفذ مرتزقة الإصلاح في أواخر سبتمبر الماضي عرضاً عسكريًّا لعناصرهم، قال مراقبون إن الهدف منه هو تهديد أدوات الاحتلال الإماراتي بمواجهتها عسكريًّا، فيما اعتبرت اللجنة الأمنية التابعة لهم مساء الأحد الماضي "التظاهرات" أعمالاً غيرَ مصرَّحة، وهدّد المرتزق العرادة يوم أمس بملاحقة المتورطين في التظاهرات والداعين إليها ولو على مستوى التواصل الاجتماعي.

ووفقاً للمُخَطّط الرامي لتقسيم اليمن إلى عدة دويلات، فإن واشنطن أوكلت تنفيذ المهمة إلى دول العدوان، ويتم ذلك عبر تقوية مكونات في مناطق جغرافية معينة لفرض الأمر الواقع، فحزبُ الإصلاح تم اجتثاثُه من حضرموت ومؤخراً من عدن لكنه يحظى بالدعم العسكري والمالي ويُعترف به كجزء مما يسمى (الشرعية) في مأرب والجوف حيث ما يسمى (إقليم سبأ)، لكنه إرهابي في المحافظات الجنوبية. كذلك الأمر مع ما يُسَمَّى المجلس الانتقالي الجنوبي فهو مسموحٌ له بالتواجُد في عدن وممنوعٌ من التواجد في حضرموت وسُقطرى التي ترزحُ تحت مسمى (إقليم حضرموت) بقوة ممثلة بما يسمى (النخبة الحضرمية) رغم أن الراعي الرسمي للطرفين في عدن وحضرموت هو الاحتلال.

الإصلاح يدافع عن نفسه بمساومة دول العدوان على «الارتزاق»

المسيرة : إبراهيم السراجي:

منذ بدء الأزمة الخليجية والتحرّكات الإماراتية ضد الإخوان المسلمين في اليمن، أقر حزب الإصلاح عبر وسائل إعلام معروف ارتباطها به وقيادات ناشطة في صفوفه، بثلاثة أمور، الأول أن تحالفَ العدوان يعتدي على اليمنيين ويحتل اليمن، والثاني، أن الإصلاح خسر الآلاف من عناصره وهو يقاتل في معركة لا تعنيه نيابةً عن الجيش السعودي، والثالث أن هناك مُخَطّطاً تنفذه الإمارات لتقسيم اليمن، لكن كُلّ تلك الاعترافات بالنسبة للإصلاح مجرد دفاع عن النفس وليس اليمن، كما إن نشطاءَه ووسائل إعلامية تتناسى تماماً أن إقرارَها بحدوث الأمور الثلاثة، هو اعترافٌ صريحٌ بأنهم ينشطون في صفوف "حزب مرتزق" يقاتل نيابة عن الجيش السعودي، وأنهم قادة في صفوف حزب "عميل لدول احتلال"، وأنهم جزء من منظومة "تقسيم اليمن"، فالإصلاح ما يزال يدافع عن "شرعية الحرب على اليمن" ويعتبر نفسَه جزءً من تحالف العدوان.

رئيسُ حزب الإصلاح محمد اليدومي نشَرَ عبر صفحته الرسمية بموقع الفيسبوك، مقطع فيديو لمدير أمن عدن المعيّن من قبل الاحتلال وهو "شلال شايع" أثناء تهديده باجتثاث حزب الإصلاح من عدن ومواصلة اقتحام مقرات الحزب واعتقال قياداته، واكتفى اليدومي بالتعليق على الفيديو بالقول "حسبنا الله ونعم الوكيل".

التعقل الذي أبداه اليدومي بالتأكيد لا يعبر عن ثقافة الحزب، بل يعبّر عن عجزه عن مجرد الهجوم على أطراف محسوبة على الاحتلال الإماراتي، فالمعروف عن المرتزق اليدومي ردودَه على دعوات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي لمصالحة وطنية شاملة، بأن يدعو لاستمرار الحرب على اليمن، وفعل ذلك في رده على دعوة القائد للمصالحة مع حلول شهر رمضان قبل الماضي.

كذلك نشطاء حزب الإصلاح الذين تُملي عليهم قياداتهم بشكل مستمر باستعراض القوة وتفضيل الحرب بمواجهة الجيش واللجان الشعبية، فقد تم ترتيبُ رد فعلهم تجاه ما يتعرض له الإصلاح بشكل جماعي، يتمثل بترديد أبيات شعرية تقول في مطلعها "أحرق مقراتي أنا لست مقر.. أنا بعض فكر سائر في كُلّ بر"، لكن ذلك لم يكن موقف الإصلاح عقب نجاح ثورة 21 سبتمبر التي لم تلجأ للانتقام من خصومها بل وقّعت معهم "اتفاق السلم والشراكة" بينما حشد الإصلاح الآلافَ من عناصره لمعسكرات التدريب ليتحولوا إلى مرتزقة في صفوف العدوان، ولم يرددوا أنهم مجرد حزب يملك "فكر" وليس سلاحاً.

من جانب آخر، نشر موقع "مأرب برس" ونقلت عنه عشرات المواقع التابعة للإصلاح، تقريراً بعنوان "أسباب استهداف الإمارات حزب الإصلاح عبر عملائها في عدن"، وبحسب التقرير فإن مراقبين مزعومين قالوا إن تصاعد الحملة التي تشنها قوات موالية للإمارات ضد الإصلاح في عدن يثير التساؤلاتِ "عن الأهداف الحقيقية من وراء ذلك، وهل هي خطوات أولى في طريق انقلاب ثانٍ محتمَل على الحكومة الشرعية وتعزيز النفوذ الإماراتي بعدن؟". وبعدها يواصل التقرير تقديمَ ما يفترض أنها حقائقُ تؤكد أن الإمارات تعمل ضد ما يسمى "الشرعية" وتحضِّرُ لـ "انقلاب ثانٍ"، لكن ذلك الموقع والمواقع الإصلاحية لم تفَسّر سبب استمرار الموقف الرسمي لحزب الإصلاح الداعم لتحالف العدوان، واستمرار رئيس الحزب في التأكيد بأن "الإمارات قادة وشعوباً يسكبون على ثرى أرضنا دماً وليس ماءً"؟.

الواضح أن حزب الإصلاح غير قادر على الانخراط في مشروع وطني؛ ولذلك فإنه يعيش مأزقاً كبيراً ويجد نفسه مجبراً على الانخراط في مشروع العدوان والاحتلال، ومشروع تقسيم اليمن والقضاء عليه هو في المحافظات الجنوبية.

وتؤكّد القيادية بحزب الإصلاح توكل كرمان أن حزبها عاجزٌ عن الانخراط في مشروع وطني؛ ولذلك اتخذت طريقاً مخزياً للدفاع عن حزبها، باعترافها بأن آلافَ المسلحين الإصلاحيين مجرّد مرتزقة للجيش السعودي عندما قالت عبر صفحتها الرسمية بموقع الفيسبوك إن "على الإصلاح أن يسحب مقاتليه من ميدي، معارك الحد الجنوبي لا تعنيه، أيام فقط وميليشيا الحوثي يجوسون خلال الديار بعيداً وراء الحدود، وكان وعداً مفعولا". وتضيف كرمان قائلة "للتذكير.. فقد الإصلاح فقط من خيرة شبابه هناك حوالي ٨٠٠ شهيد وآلاف الجرحى".

ومن الواضح أن أسوأ طريقة للدفاع عن الإصلاح من قبل الإصلاحيين هو الطريق الذي يؤدي للاعتراف أن الحزب فقد آلاف من عناصره في "معارك لا تعنيه" ونيابةً عن الجيش السعودي.

خردة الملك وترسانته العسكرية

إبراهيم عبدالله الرحبي

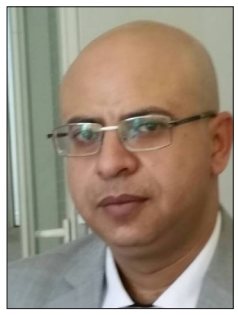

من هيلمان سلمان وترسانته العسكرية من صفقة سلاح إلى صفقة سلاح إلى أُخْرَى ثم التي تليها..! وكأنه كلبٌ مسعورٌ بلهَثُ وراءَ مَن يحد له أنيابه، تلك الترسانة التي يعول عليها بنو سعود.. والحقيقَة أنهم أنفقوا على جمعها الغالي والرخيص، واهمين أنهم بتلك الأسلحة سيصبحون أسيادَ العرب.

تعرّت حقيقتهم وكشف سوْء نواياهم وقبح أفعالهم في اليمن وبلاد نجد والحجاز وسوريا وغيرها، فما جمعوه من سلاح ليس لتحرير فلسطين وحماية بلاد الحرمين كما يزعمون.. لا وَألف لا..

حقيقة ترسانتهم التي جمعوها وتجمع إلى يومنا هذا هي لقهر واستعباد شعب نجد والحجاز على وجه الخصوص وَشعب الجزيرة وَالعرب على وجهة العموم.

كيف لا وَقد حيكت تلك الجرائم تحتَ قبة البيت الأبيض وَتبلورت تحت قبة الكنيست، وَبوركت وأُصّلت تحت قباب وفتاوى أولئك الأنجاس..! علماء بني سعود، الذين أحلوا ما أمر بنو سعود وحرموا ما منعه بنو سعود، هو ذاك ما استندوا عليه وما قاله ربهم..! عبدالعزيز بن سعود وَالذي تأريخه وكلامه قد خط وحفظ في سرواله المقدّس (حسب معتقدهم) وما أحوجهم إلى إتباع سُنة مليكم سلمان ليكملَ ما لم يكتب بسروال الملك المُؤَسّس، ما أوقحهم من علماء وما أذلها من فتاوى التي اشتريت بثمن بخس ليقعدَ فوقها طاغية هذا الزمان لتبر لسلمان قهره للبلاد والعباد.

وَآخر ما أخزاهم الله وفضحهم تلك الفتوى التي أحلت مرسوم سلمان الملكي لقيادة المرأة لسيارة بعد ما حرموه وشددوا على تحريمه ثم أحلوه.

أخزاهم الله وَأخزوا أنفسهم بأنفسهم وكأنه لم يكن ذلك كافياً حين وجدوا أنفسهم أذلاءً أمام المجاهد اليمني يقتص لكل مظلوم ظلم من قبل آل سعود واليوم يتكَشّف لكل مراهن حقيقة ما قاله السيد عبدالملك بن بدر الدين حين خاطب آل سعود فكانوا له معرضين وجلعوا أصابعهم في آذانهم ومكروا مكرهم ثم حذّرهم فتكبروا وفجروا معتمدين على (صنع في أمريكا) وقاسمهما هادي ومرتزقة الرياض أنهم مع سلمان وَولي عهده لمنتصرين..! فتقاسموا الأزلام متولين أمريكا وإسرائيل وَرحّبوا بكل فاجرا كفارا في حلفهم وحربهم على اليمن. وأعلنوا حربهم وتحالفهم على اليمن فيما يسمى «عاصفة الحزم» فإذا هي تعصف بني سعود وتحالفهم وتكشف عن سوءاتهم وخسارة أمانيهم أمام قوة الله سبحانه.

فما كان يبغونه لن يجدوه بإذن الله وكما قال سيدي عبدالملك (في اليمن هذا غير وارد) عظم تكبرهم وَازداد إجْرَامُهم متناسين ومتجاهلين توعُّد سيدي (إن لم يكوفوا أذاهم عنا استعنا بالله عليهم)، وها هي نعم الله تتجلى في الإنجازات العسكرية والميدانية تلو الإنجازات ويوماً بعد يوم نشاهد إنجازا جديدا بفضل رب عبدالملك الذي استعان به على آل سعود. ليبصر العالم أن وعد سيدي القائد كان محتوما وثقته بربه لن تمحيَها أعتى العواصف.

ما قلته يا سيدي نراه في أرض الواقع وفي الميدان قد نفذ يا واثق بقوة الله ونصره، فها هم أبناء من ناصروا رسول الله اليوم مجدداً ينصرون الله ويتولونك يا ابن رسول الله تراهم جبالا شامخة وَأسوداً حيدرية تقتحم موقع جيش سلمان نرى جندَ ربي يصيد البرادلي ودبابات الإبرامز الأمريكية وَيفخخها (ببصقات بردقانه) يحرقها بولاعته فيجعلها بإذن الله وقوته كأعجاز نخل خاوية (يا ربي لك الحمد والشكر).

وعندما تصل أخبارُ إعادة ضبط المصنع للبرادلي ودبابات الإبرامز قد تم تحويلها إلى خردة حديد..!

ولا عجب أن يأمر خردة الملوك سلمان بن سعود بشراء مدرعات ودبابات مضادة للبردقان أَوْ الشمة كما يسميها البعض..! وتعوض تلكم المدرعات السعودية التي دمرت وَأحرقت مبررين أن أنصار الله الحوثيين يمتلكون سلاح البردقان حارق خارق لدروع.. وكأني أسمع بعد كُلّ تنكيل ومذلة لفخر الصناعات الأمريكية تلك الفتوى بتحريم البردقان وتشدد:- على تحريم الوعلات؛ لأنها تسبب بكشف عورات المدرعات.

حزب الإصلاح بين أنياب الإمارات ومخالب السعوديّة

زين العابدين عثمان

هكذا يبدو الحال بالحزب الذي خلع قيمه وكرامته وقوميته وفرشها كسجاد أحمر أمام أقدام قوى الغزو والاحتلال.

هكذا هو الحال بالحزب الذي باع شعبه وأرضه وعرضه وترك ركاب الاستقلال والحرية والوطنية ليلتحق بركاب نازية المرتزقة والعدوان على بلاده؛ كي يظفرَ بحقيبة من المال المدنّس بدماء أبناء جلدته.

نعم إنه الحمار حزب الإصلاح الذي أَصْبَح اليوم بعد حقبة من الارتزاق والعمالة وتحمل أسفار العدوان طيلة أَكْثَر من عامين ونصف حماراً تطلق عليه رصاصة الرحمة من قبل من ساندهم على الاحتلال.

فالأحداثُ الأخيرةُ أثبتت بأن قوى العدوان أَوْ بالأحرى السعوديّة والإمارات بدأت فعليًا بالتخلّي عن عميلهم «حزب الإصلاح الإخواني»، وخُصُوْصاً بعد أن ارتكزت العداوة مع قطر، وتسعيان للتخلص منه بعد أن أتمتا احتلال الجنوب اليمني.

وعلى هذا هناك تكتيك عسكري وسياسي مزدوج بين السعوديّة والإمارات من أجل إطاحة حزب الإصلاح والقضاء عليه، فالإمارات التي تتصدر مشهد الصراع في الجنوب قامت في الفترة الأخيرة والى اليوم بانتهاج سياسة إطاحية ضد حزب الإصلاح وذلك بشن عمليات تصفية واعتقالات واسعه لأَكْبَر قياداته بالإضافة إلى إحراق مقراته ومراكزه المتواجدة في المناطق الجنوبية..

ومن جهة أُخْرَى السعوديّة التي تدّعي بأنها تحب الحزب وتدعمه قامت بشكل متعمد وبصورة ممنهجة بإرسال عناصر الحزب للمسلخ في معارك خاسرة على جبهات حدها الجنوبي والجبهات الداخلية «كتعز ومأرب ونهم « بكميات هائلة.

أهميّةُ الدفاع الجماعي

يحيى صلاح الدين

من السنن القُرْآنية أن أية جماعة أَوْ أمة تمتلكُ رؤيةً واحدةً تعتبر قوة لا يمكن خرقها أَوْ القضاء عليها أَوْ هزيمتها من أية قوة في العالم ويكون لهذه الأُمَّة بسبب اجتماعهم على رؤية وهدف واحد طاقات هائلة وتعزيز نفسي فيما بينها كبير ينعكس أثره على أفراد الجماعة ويحفزهم لبذل جهودٍ وتفانٍ أَكْبَر لصالح الأُمَّة ويعزز ويوجد قدرة كبيرة على مواجهة الأخطار والأعداء وهزيمتهم بشكل مؤكد في حين لن يكون هناك أثر يُذكر في مواجهة هذه الأخطار والتحديات بشكل منفرد وهذه السنة القُرْآنية عرفها معشر النمل الذي تقدس العمل الجماعي وثقافة المصلحة العامة فكل نمله لها عمل تصب في مصلحة وخدمة الجماعة، فهناك جزء من النمل الجندوة مهمته حماية أفراد الجماعة من أي خطر محدق بها وهناك جزء مهمته البناء وجزء آخر للتربية وَآخر للحفاظ على الغذاء والتخزين وغيرهم وكل عمل يقومون به هو لصالح أمة النمل وتصب في سد الثغرات أمام الاخطار والأعداء لذلك وبسبب عقيدة العمل الجماعي لدى النمل لا يوجد لدى أمة النمل فقير أَوْ نمله بدون سكن مستأجرة عند حشرة أُخْرَى ولا يوجد نمله جائعة بل وصلت بهم الروح الجماعية إلى تخصيص بعض النمل برعاية أية نملة حدث لها إصابة عمل أَوْ أية إعاقة، فبالله عليكم أليس من المَعيب والمحرج لبني البشر أن يكونوا في ثقافتهم وأنانيتهم اقل مستوى من أمة النمل؟!.

لو كانت ولنا روحية العمل الجماعي لاستفدنا كلنا ولكان من السهل تجاوز التحديات والاخطار التي تحاك ضدها من قبل الأعداء.

هناك مُخَطّط أمريكي إسرائيلي لتعميق النظرة الفردية وتضخيمها ليسهل عليهم القضاء على امتنا، فلو تأملنا عدد المسلمين والذي يصل إلى مليار ونصف والذي يقف عاجزًا أمام عدد اليهود الصهاينة والذي يبلغ ثمانية ملايين تقريباً.

ذلك لأن روحية العمل الجماعي والدفاع الجماعي غائبة وغيبة عن ذهنية المسلمين بسبب مكر اليهود والتضليل الذي مورس عبر وسائل الإعلام الذي جعل العمل على مواجهة العدوان والمنكر مخصص لجهات معينة وليس من صلاحيات أحد غيرها.

وجاءت فكرة التدخل الدولي وسيادة الدول علينا فقط، أما هم فيحق لهم التدخل في شؤون أية دولة أَوْ أمة أُخْرَى ويحق لهم ارتكاب أبشع الجرائم بحق المسلمين بسبب واعذار واهية وكاذبه كالحفاظ على حقوق الإنسان والدفاع عنها، أما نحن الدول المسلمة لا حق لهذه الدولة المسلمة الحديثُ والاعتراض على ظلم جماعة مسلمة أُخْرَى في دولة أُخْرَى.. وهكذا تم فصل المسلمين عن بعضهم البعض، ونحن من لدينا قرآن كريم كلام رب العالمين يقول «إنما المؤمنين إخوة» وقول الرسول الكريم: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

وكم هي الأوامر الإلهية التي تدعونا وموجهة لجماعة المسلمين بان يقوموا بكذا وكذا كقاتلوا الذين يقاتلوكم.. الاعتصام الجماعي (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

البشرُ كُلُّهم يعرفون قيمةَ التوحُّد، ولكن كيف ما هي على أي أَسَاس تعد فاشلة التوحد إذَا كان على أَسَاسات كالقومية والسلف ووووو إذَا لابد أن نعرف أن التوحد روحية الإعتصام بحبل الله حبل واحد ونترك الحبال الأُخْرَى المعارضة لهذا الحبل.

الله حدد ووضح بوضوح كيف هو التوحد المجدي.

تعبير قوي عبّر عنه الله، حبل واحد، منهج واحد، ثمرته واحدة يوجد أشخاص على قلب رجل واحد هنا يكون لدينا أمة وجماعة واحدة قوية وقادرة على التغلب على كُلّ التحديات وكلمة جميعا توحي بان كُلّ فرد مطلوب منه التحَرّك ضمن هذه الجماعة.

في مواجهة اليهود لا بد أن تكون لنا روحية الإخاء والمحبة الذي يصنعه الاعتصام بحبل الله جميعاً.

واليهود يعرفون ذلك ويقومون بإحياء التفرق المذهبي لأنه يفرقنا وذلك يخدمهم.

الحبل هو هدى من الله هو هدى واحد.

إذا لم يوجد انصهار في المشاعر لدى الجماعة فلن يكون لأعمالهم أي تأثير في مواجهة الأعداء؛ لأنه اجتماع على أَسَاس حبال متعددة والمفروض أن تكون كلها ذات قلوب متآلفه والخطير في عدم العمل الجماعي وبروحية الأُمَّة الواحدة والمعتصمة بحبل الله سيكون البديل هو الاضطهاد والقهر والتشتت والتمزق ويكونوا كالأغنام المشتتة والفريسة السهلة للذئاب والكلاب الضالة والعياذ بالله.

في ذكرى ثورة 14 أكتوبر.. دروس منسية

علي صومل

في زمن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد (ع) (ت 1086هجرية) تحققت الوحدة اليمنية ولأول مرة في تأريخ اليمن وظلت اليمن شمالاً وجنوباً مدةً زمنيةً لا بأس بها بلداً موحداً تحت حكم الدولة القاسمية الزيدية.

وقد خرج الأئمة الزيدية من جنوب اليمن نتيجةَ التمردات القبَلية التي تعرضت لها دولتهم الرشيدة، ويبدو أن عملية الانقلابات العسكرية التي قامت بها بعض القبائلُ الجنوبية آنذاك بُغية إخراج المناطق الجنوبية من تحت قيادة الدولة القاسمية، ويبدو أن تلك المعارضة القبلية للوجود الزيدي في المناطق الجنوبية كانت هي الخطوة التمهيدية التي سبقت الحملة الإستعمارية البريطانية.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فقد كان الانسحاب الاضطراري لجنود الدولة القاسمية من المحافظات الجنوبية قبيل وصول الحملة العسكرية الاستعمارية للمستعمر القديم إلى عدن ولحج وغيرهما من المناطق الجنوبية التي وزعتها قيادة المحتل الأجنبي إلى عدة محميات تتبع المملكة البريطانية شبيهاً بالانسحاب القسري لأبناء الجيش واللجان الشعبية من نفس المناطق الجنوبية آنفة الذكر فقد أخرجهم أهلها منها ليسلموها للمحتل الأجنبي الحديث كما سلموها للمحتل الأجنبي القديم وقسمتها الجماعات التكفيرية إلى عدة إمارات تتبع الخلافة الإسلامية حد قولهم.

كذلك العملاء الجنوبيون الجدد رفعوا نفس الشعارات الطائفية والمناطقية التي رفعها سلفهم بالأمس كما أن جميعهم قد جعلوا تواجد إخوانهم الشماليين في مناطقهم وقراهم غزواً لديارهم واستعمارا لبلادهم وإخراجهم من الجزء الجنوبي من بلدهم اليمن تحريرا للأراضي اليمنية من قوات الاحتلال اليمنية.

بقايا من الصفحة الأخيرة ..

الشرعية المزعومة لهادي وحكومته في أيامها الأخيرة

قوة تحالف أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام الذي يقودُه الرئيس السابق صالح، وتضاءلت مساحة فرص مناورة تحالف السعودية من هذه الجبهة، وإذا أجريت عملية الاستفتاء وهي مرجَّحة بقوة، كما وعد الزبيدي الذي قال إن هناك دولاً لم يُسمِّها وعدته بالاعتراف بنتائج هذا الاستفتاء فإنها ستطلق رصاصَ الرحمة الأخيرة على ما يسمى شرعية هادي، وهذا يعني أن هذه الشرعية في أيامها الأخيرة.

المثير للدهشة أن السعودية التي لا تزال تقول للرأي العام المحلي و الدولي إن "الشرعية" التي شُكّل التحالف العربي وأطلقت عمليتي "عاصفة الحزم" و "عاصفة إعادة الأمل" لإعادتها، تسيطر على "80%" من مساحة الجمهورية اليمنية، وهي أكذوبةٌ كبيرة، لم تقم بعمل أي شيء لمنع هذه "الشرعية" وحليفها هادي من الانهيار ولم يتبقَّ معها وتحت إدارتها سوى محافظة مارب شرق اليمن وعدد قليل من مديريات محافظة تعز وسط اليمن، بل المرجح أنها سُلّمت للإمارات، والسبب في ذلك أزمتها مع قطر وانتقال الجزء الأكبر من حلفاء هادي -أي الإصلاح المحسوب على الإخوان- لمهاجمة السعودية والإمارات ووصمها بالخيانة وطعن "الشرعية" من الخلف.

رئيس "حكومة هادي" أحمد عبيد بن دغر أطلق استغاثة لإنقاذ الجمهورية من السقوط، الجمهورية التي يعنيها هنا هي "حكومته وشرعية هادي"، هذه الاستغاثة تعني أن المقبلَ من الأشهر إنْ لم يكن الأسابيع القليلة ستكونُ صعبةً على هذا التيار الذي يعيشُ أزمةً حقيقية وربما يعيش أيامه الأخيرة.

عليكم أنفسكم..!

عبدالإله بن محمد الشامي

فقرةٌ من آية كريمة من سورة المائدة طالما تكررت على الألسنة كضرب مثل يرمي إلى جعل المؤمن في معزل عن أَبْنَاء دينه وأمته خلاف مراد الله وهديه وتعاليمه، ولقد استطاعت كثير من الدسائس في تراثنا الإسْلَامي. أن تجعل العامة وكثير من الخَاصَّة تحفظها وتفهم لها معنى لم يرده الله تعالى وأراده أعداء المسلمين، وقد بلغ من تغلغل هذا المثل في نفوسنا ومشاعرنا أن أَصْبَح دستور ودين يدان به لمعظم أعمالنا الاجتمَاعية وواجباتنا الدينية والتي من أهمها الأمر بالعروف والنهي عن المنكر، والنصيحة التي مثلت بالدين كله (الدين النصيحة.. الخ الحديث المشهور عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، والجهاد في سبيل الله والذي بترك تلك الفرائض يحل سخط الله وغضبه على أي أمة، روي أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم خطب فقال: (يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم)، ومن هنا نعلم أن أية (عليكم أنفسكم) قد أخرجوها عن المعنى المراد وجعلوها آلة لإفساد الأُمَّة وثنيها وتثبيطها عن القيام بواجباتها الدينية حتى أصابها الوهن في عزتها وكرامتها وسيادتها في نفسها وأرضها وبحرها وجوها، بسبب بعض المحسوبين على الإسْلَام الذين شوهوا معنى هذه الآية، حتى بلغ الأمر أن كُلّ واحد نسي مصلحة الأُمَّة وواجبه الوطني والديني وحفظ كلمة (نفسي) ورددها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بعظمه ولحمه، ولقد كفانا مؤنة التوضيح للمعنى الحقيقي لهذه الآية السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي رحمه الله في محاضرة له بقوله: الخلاصة أن قول الله سبحانه وتعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) (المائدة: من الآية 105)؛ لأن القضية كلها لا يأتي الخلل إلا من جهتكم أنتم، متى لم تكونوا مؤمنين بالشكل المطلوب، ولا واعين، ولا فاهمين، ولا واثقين بالله، ولا مرتبطين بالله بالشكل المطلوب فعلًا سيبدو كُلّ شيء خطيرًا، ويبدو كُلّ شيء فعلًا يضركم، ويؤذيكم، وتسليط، وظلم، وقهر، وأشياء كثيرة جدًّا. {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ}إذا كنتم مستقيمين أنتم، وتبنون أنفسكم بناء صحيحًا على ما قدمه هذا الهدى، إِذًا فـ{لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ} أبدًا {إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} بمعنى ماذا؟ أن موضوع العدو ـ كما نقول أَكْثَر من مرة ـ أن القُرْآن الكريم قدم موضوع العدو محسومًا تمامًا، يعني ماذا؟ {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران:111)، {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} (آل عمران: من الآية120)، {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}(آل عمران: من الآية186).

وهكذا قدم أن موضوع العدو محسوم، موضوع التأييد الإلهي محسوم، فقط الإشكالية هي أين؟ عندكم، في أنفسكم أنتم، أن تضعف استجابتكم، أن يقل اهتمامكم، أن لا تستوعبوا هذا الهدى، أن لا تتحَرّكوا على أَسَاسه، فعلًا الخلل جاء من عندكم، إذًا لا تنسبوا الخلل إلى واقع هذه الحياة، كما يعمل الآخرون، وفعلًا هي إشكالية حصلت وهي كبيرة، معناه: انتبهوا لأنفسكم أنتم، عليكم أنفسكم، صلحوها، اهدوها، حاولوا أن تبنوها على هذا النحو، وكل شيء سيستقيم، كُلّ شيء سيستقيم، العدو موضوعه محسوم سيضرب، التأييد الإلهي لن يخلف الله وعده، هذا هو الخلاصة.

الأرتيريون نموذج يُحتذى

صالح مقبل فارع

عندما كان الأرتيريون يناضلون من أجل استقلال بلدهم من أثيوبيا، لم يكتفوا بحمل السلاح وتجنيد الشباب للجبهة فقط..

بل جندوا شباباً منهم ليعلموا أَبْنَاءهم..

نعم كانوا يعلمون الأولاد في الخنادق والمتارس والحرب قارحة..

يعلمونهم اللغة الأرتيرية والتربية الوطنية والتأريخ والرياضيات وكل المواد.

لم يكن لديهم مدارس ولا منهج حينها، فالمناهج والمدارس أثيوبية..

ولكنهم لم ييأسوا أَوْ يصابوا بالإحباط ويجعلوا التعليم أمر ثانوي وغير أَسَاسي.

فدرسوا في الخنادق والمتارس، شخص يرمي ببندقه وآخر يُدرس في ذات الوقت. بدأوا من الصفر وعملوا لهم منهجا، وشكلوا لهم لجنة لمتابعة كُلّ الطلاب، وعملوا كُلّ هذا في منتهى السرية والكتمان، لئلا تكتشف السلطات الأثيوبية ذلك.

واستمروا على ذلك أعوام طوال فترة نضالهم القتالي، ودون أن يطلبوا معاشات أَوْ مستحقات، بل لم يخطر في بالهم ذلك؛ لأنهم كانوا يُعلّمون بدافع فطري وبدافع وطني وبضمير حي..

وما إن أعلنوا الاستقلال عن أثيوبيا حتى كان معهم كادر تعليمي ونخبة من طلائع الطلاب من إنتاجهم وطلاب خريجين فاحتفلوا بالنصر وبالاستقلال وبتخرج أول دفعة طلابية من مدارسهم «متارسهم» الأرتيرية.

فعيّنوا الطلاب كُلّ مفاصل الدولة ومكاتبها..

لماذا عمل الأرتيريون ذلك؟

لأن كانوا يدركون أهميّة التعليم للأَبْنَاء، وأنه أحد عوامل النصر والنهوض والرقي لوطنهم ودولتهم.

نحن حالنا أحسن من حال أرتيريا، ولكن لا ندرك أهميّة العلم، وجعلناه وسيلة للمضاربة والمزايدة، ووضعناه في سوق المزاد لمن يدفع أَكْثَر نحن معه..

وهل كان التعليم في بلادنا متحسن قبل قطع الرواتب؟ وهل كان لدى المدرسين والإداريين ضمير قبل ذلك؟، لا. كان في أسوأ حالاته، بل كانت المنظومة التعليمية متهالكة ومنهارة، وإنتاجها ضعيف وقليل، وأولادنا يشهدون بذلك.. يصل الواحد منهم الجامعة وعاده يكتب «لاكن، هاذا».. وغيرها من الفضائح.

قبل أن تطالبوا بالرواتب يا مدرسين افعلوا لكم دورات تقوية لتتعلموا أنتم واحترموا العلم الذي تحملونه.

آفة الولاء القلبي وخطورته

هنادي محمد

نجدُ الكثيرَ من الناس يقفون في صف الحق، لكن وقوفاً مشلولةً حركته، ومعاقة مواقفه، وقوف من يملك قدمين لكنّهُ يُعجزها عن المسير، ويروضها على السكون أُفقيّاً، فلا هو الذي ناصرَ الحق وقاتل محاربيه وناصب أعداءه، ولا هو الذي تنصّل عنه لتفريطه، وهذا هو موقف الطرف الثالث.

فهناك الطرف الأول: المؤمن الصريح، الذي يبذل مهجتهُ في سبيل نصر الدين والقضية الرسالية ويمثل الحق، وهناك الطرف الثاني: المنافق الصريح: الذي يُظهر ردود فعله على قسمات وجههِ وأحاديث لسانه ويمثل الباطل.

ولدينا الطرف الثالث.. فئة المحايدين، الذين يصبغون حيادهم ويغلفونه بولاءٍ قلبي، وتصفيق من وراء الكواليس؛ خوفاً من أن تُكبّل أيديهم بأصفاد السجون أَوْ تُقطع أمام مرأى العيون، وحفاظاً على ماء وجههم حتى لا يُقال عنهم (متخاذلين)!

فهم في قرارة أنفسهم يدركون سوءَ واقع هذه الفئة، لكن خوفهم على مصالحَ لهم في الدنيا منعتهم من إعلان الموقف.

وبالرغم من الحديث المتكرر الذي يُعاد طرحه في الساحة مما نملك من رصيد هائل من العبر، إلا أن التأريخ يعيد نفسه، وبما أن النسيان هي آفة العصر والزمان، سنعاود مجدداً نصحنا وخطابنا لفئة المغالطة والأزمة القلبية..!

فيا كِرام.. (تذكّروا أنه لا بد أن تخرج الأمور من دائرة المشاعر القلبية التي قد تكون زائفة وشكلية ونتاج لتأثر مؤقت، إلى واقع الولاء العملي؛ لأن المناصرة القلبية تُطوّعكَ لتقبّل الباطل فلا تجد نفسك يوماً من الأيَّام إلا وأنت تقاتل في سبيل الطاغوت، وترد على داعي الحق إذا ما دعاكَ: (قلبي معك، وسيفي ضدك)، ويا لهُ من ردٍّ مُخزٍ ومهين..!، غير أن هذه الحالة لن تعفيك أَوْ تستثنيك من التعرض لضربات سياط أئمة الكفر، وهي نتيجةٌ لا محال من الوصول إليها عاجلاً أم آجلاً.

أفيقوا ولا تمنّوا أنفسَكم بالسلامة، فمن سالمَ عدوه المقاتل فقد استسلم له، ومن ناصر حقاً تحرّك وبذل واسترخص كُلّ غالٍ ونفيس..

نجد ما تتركهُ هذه الفئة من أثرٍ في واقع المؤمنين، فلا هي كانت المعين الناصر الذي يُشدُّ به الظهر، ولا هي العدو الغادر الذي وجبت مُحاربته، بل انضوت مع فئة {هم العدو فاحذرهم} التي يجب الحذر منهم.

بالمختصر.. فئةٌ لم تختر لنفسها مركزاً ورقماً يُحسب وتُحدد منزلتهُ فتُعرف قيمته، بقيت مجرّد أصفار على يسار ساحة الشرف.

والعاقبةُ للمتقين.

العودة إلى المدارس مهمة وطنية بتكاتف الجميع

محمد الشمهاني

أيها المعلم مهلاً.. مهما صنعنا لك ومهّدنا لك جميع السبل لن يكون كُلّ هذا الا القليل في خدمتك الرسالية الدينية والوطنية التي تؤديها كُلّ يوم.

وبرغم كُلّ هذه الظروف القاسية التي تمر بها بلادنا ما زلتم صامدين وصابرين ومثابرين في خدمتكم الوطنية التي حملتموها على أعناقكم ولكم مني جزيل التحية والود والإخاء.

أيها المعلمون فأنتم برسالتكم العظيمة في منزلة عالية ورفيعة يتشرف بها الجميع.. نحن معَكم بكل ما نملك وسنعمل المستحيل حتى نرضي أفئدتكم الطاهرة التي تعلمون حقاً ان الوطن بحاجتكم للوقوف إلى جانبه وخاصة في هذه المراحل الصعبة التي يمر بها الوطن.

فمهما حاولوا المتخلفون والمطوبرون في الطابور الأخير عرقلة المسيرة التعليمية سنقول لهم: أنتم فاشلون بمؤامرتكم، خسئتم أنتم وأسيادكم، نحن اليمانيين نجعل من لا شيء أشياء، ومن المستحيل نصنع الأمل ومن الإصرار والعزيمة نحقق كُلّ أهدافنا التي نسعى من أجلها ومن أجل جيل مثقفٍ عظيمٍ يخدم هذا الوطن الذي عاش فيه وترعرع وداس على تربته الطاهرة.

مرة اخرى.. كُلّ حبي ومودتي ومعزتي لكم أيها المعلمون العظماء الشرفاء الذين تعملون من أجل رفعة هذه الأمة المسلمة.

واصلوا ثباتكم وجهادكم من أجل التعليم ومن أجل الوطن، فالخير قادم لا محال، فما علينا إلا الصبر وجني ثماره التي ستعود علينا وعلى الشعب والوطن بالنصر العظيم.

أحد أسباب الهستيريا والتخبط الأمريكي

أحمد شملان

من يراقب الوضع الأمريكي ويتابع الأحداث الأخيرة يراها واضحه للعيان من حيث التصريحات السخيفة أَوْ التهديدات الرعناء فالتخبط هو سيد الموقف الأمريكي وتوج هذا التخبط أخيراً باختيار الأحمق ترامب رئيس للولايات المتحدة..

نعم فالهزيمة الأمريكية في سوريا قاسية وقاضية وافشلت مخططات انفقوا وجندوا فيها كُلّ امكانياتهم والنتيجة في الأخير صادمة لها ولحلفائها الذين اهتزت صورة القدرات الأمريكية لديهم، وهذا ما جعل اهم الحلفاء في الشرق الأوسط كأردوغان تركيا بزيارة إيران ودفع سلمان مملكة الشر لزيارة روسيا فما حصل لهم بسوريا درس لا ينسى..

لكن هناك هزيمة اقسى وأشد إيلاماً لهم وهو ما حدث ويحدث لهم في اليمن فمن يتأمل ويفكر بعمق أَكْبَر يعرف أن أمريكا هي من دفعت بعملائها لشن العدوان على اليمن لخروجها من وصايتهم بشكل مهين ومذل وكما حصل لقواتهم المارينز من خروج مخزٍ ومهين وبإعلان العدوان من واشنطن وإعلان أمريكا المشاركة غير المباشرة من دعم لوجستي واستخباراتي، فيه تبنٍّ واضح أمام العالم وشرعنة حتى أممية للعدوان، بل وهناك أدلة كشفت بالتدخل المباشر الأمريكي بالضرب بالصواريخ الكروز من السفن الحربية الأمريكية والغواصات وكذلك تزويد الطيران بالوقود والاستطلاع لجوي.

وكانت المفاجأة الأخيرة بإسقاط أسطورة الطائرة الأمريكية الدرونز في وسط العاصمة صنعاء صدمة مرعبة للقوات الأمريكية مما جعلها تصمت يومين وإعلان سقوطها غرب اليمن وجاري التحقيق!!! فماذا يعني لهم إعلان القوه الصاروخية إسقاطها رسمياً وسط صنعاء وبالتوثيق والتصوير وكأن لسان حالهم لا يريد الاعتراف بسقوطها وسط صنعاء أولاً وبإسقاطها من قواتنا ثانياً.. نعم فباختصار أن هزيمة العدوان السعودي وفشله وعجزه هو هزيمه مباشره لأمريكا كيف لا وأمريكا من تقود الحرب للعام الثالث كيف لا والأسلحة المستخدمة هي احدث واقوى الأسلحة الأمريكية والأقسى والأمر أن اليمن يهزمهم بحصاره وحيداً مقابل تحالف سبعة عشر دوله من اقوى واغنى الدول وبقيادة الشيطان الأَكْبَر أمريكا ففي سوريا على الأقل هناك تدخل روسي مباشر بكل ثقلة وكذلك مساعده ايرانيه ومن حزب الله بشكل مباشر لتبرر هزيمتهم نوعاً ما فيها.

لكن في اليمن لا مبرر لهزيمتهم وإن أوجدوا ولفّقوا ستكون سخيفة وغير صحيحه وستزيد من هزيمتهم المدوية فمن ظنوها قشه يسهل ابتلاعها قصمت ظهورهم وافقدتهم صوابهم وأفشلت حساباتهم وهذا في اعتقادي أحد أهم اسباب التخبط الهستيري الواضح للنظام الأمريكي.

أمورٌ منسيةٌ في فقه الأسرة

العلامة/
عبدالرحمن محمد شمس الدين

لا غرو أن يهتم الإسلام بأحوال الأسرة، وأن يتعهد نماءها بالوصايا التي تجعل امتدادها زماناً ومكاناً ونعمة، وفي كتاب الله أوامر مؤكدة بين أفراد الأسرة كلهم من والد ووالدة، وذي رحم قريب أو بعيد.

إن العنايةَ لسلامة الأسرة هي وحدها طريق الأمان للجماعة كلها، وهيهات أن يصلح مجتمع وهت فيه حبال الأسرة، وقد نوه القرآن الكريم بحلال النعمة السارية في أوصال هذه الشريحة من المجتمع الكبير فقال: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) [النحل 2]

إن الزوجين وما بينهما من علاقة، أو الوالدين وما يترعرع في أحضانهما من بنين وبنات لا يمثلان أنفسهما فحسب، بل يمثلان حاضر أمة ومستقبلها..

ومن ثم فإن الشيطان حين يفلح في فك روابط الأسرة لا يهدم بيتاً واحداً، ولا يصنع شراً محدوداً، إنما يوقع الأمة جمعا في شر بعيد المدى. ومع وجود هذه المبادئ الحكيمة فقد تحصل أخطاء في التطبيق ومنها على سبيل المثال:

1- حرمان المرأة من مهرها الشرعي، والتصرف فيه بدون طيبة نفس منها، وكثيراً ما يحصل هذا قبل استعلامها له في حين أن الله سبحانه وتعالى يقول: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً، فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا) [عطية] يقدم بسهولة لهم لا يكون فيه أخذ ورد ومتابعة وتعب وجفا حتى يخرج المهر من عندك، ولأهمية هذه أمر الرسول نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يؤتي نسائه أجورهن.

(إن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا) بعد أن تكون قد أعطيتها (طِبْنَ) أي طابت نفوسهن عن أن تتنازل عن بعضه، عن شيء منه (فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا)بطيبة نفس لكن بعد الإيتاء؛ لأن نفس الإنسان قبل الإيتاء بعده تختلف، وعندما لم يصل إلى يدها شيء وتريد أن تأخذه عليها، في الأخير تحاول أن تتسامح منها ستقول لك: مسموح؛ لأنها آيسة من اخذ المهر!

الله قدم في البداية(آتوا) والإيتاء ماذا معناه؟ إيصال المال إليها، إيصال المهر لها، هذا هو من تكريم المرأة بالذات؛ لأن المرأة نفسها بحاجة إلى المال، بحاجة إلى أنت تتزوج كحاجة الرجل إلى المال والزواج.

2- ظلم المسلمين لأنفسهم ظلماً مبينا عند ما جهلوا أو تجاهلوا منهج دينهم في موضوع التحكيم بين الزوجين عند مخافة الشقاق بينهما. إن المسلمين يكادون يتفقون على إهمال هذا الأمر، وقلما يكترثون لانتشال الأسرة الغارقة عن طريقه، مع أن التوجيه الإلهي في هذا صريح كل الصراحة قال تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا)

ما سر هذا الانصراف؟ أهو الزهد في إصلاح ذات البين؟ أهو الرغبة في تيتيم الأولاد والآباء أحياء؟ إن هذا عمىً غريب عن هدايات الله.

والطلاق في الإسلام يبدأ وقفاً للعلاقة الزوجية لا حسماً لحبالها..!! كما يوقف الموظف إلى أن يبت في أمره مع بقاء صلته بعمله، وتبعا لهذا أو جب الله على لمرأة إذا طلقت أن تظل في بيت الزوجية فلا تخرج منه؛ لأنه لازال بيتها، ولا يجوز للرجل أن يخرجها منه. فهل يصنع المسلمون هذا؟ وهل تبقى المرأة في البيت عند ما تسمع لفظ الطلاق؟ إن الأكثرية لا تعي هذا المعنى ولا تنفذه، ولمرأة تدع البيت فور سماعها لفظ الطلاق، ولو فكرت في المكث لأخرجها الرجل.

أهذه العواطف هي التنفيذ لقول الله تعلى:(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ، وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ، وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا) والإسلام لما أوجب على المطلقة البقاء في البيت إنما يريد حتى الانتظار حتى تهدأ العاصفة، وتتحرك الضمائر، ويراجع كلا الطرفين موقفه، ويستعرض ذكريات الماضي، وتبات المستقبل، ويدرس أحوال الأطفال إن كان هناك أطفال.. فالهروب من البيت عقب كلمة الطلاق تضييع لفرص التفاهم ولعودة المياه إلى مجاريها، ولانتصار الرشد على الغي؛ ولذلك يقول تعالى: (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا) ومع ذلك فالمسلمون يتجاوزن حدود الله في هذا المجال وليس الطلاق كلمة تقال في أي وقت، أو ترسل بأي صيغة فإن الله رسم له أسلوباً معيناً يلتزم الناس به حتى لا يندم أي شخص، والدواء لا يكون دواء لأن مادته تحتوي على أسباب الشفاء، بل لابد من تناوله بالطريقة التي يشير بها الطبيب، جرعة جرعة أو حبة حبة.

فمن اخترع طريقة من عنده لم يقل بها الطبيب فلا يلومن إلا نفسه إذا أصابته كارثة.

3- الأمساك بالمرأة ضراراً بغرض الحصول على الفدية مقابل الطلاق لا بسبب منها في حين أن الله سبحانه وتعالى يقول: (وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا، أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا)

متى يحصل الميثاق المغلظ هذا؟ هل أنه يأتي عهد فيما بين الرجل والمرأة؟ لا. لكن نفس العقد القائم فيما بين الرجل والمرأة عبارة عن ميثاق: أن يكون هناك معاشرة بالمعروف، وتعامل بالمعروف لأن قضية المعروف تكون أثناء المعاشرة، ومع الطلاق وبعده.

هل هناك في النكاح إجراءات غير العقد؟ لا يوجد شيء لكن العقد بما يترتب عليه هو كميثاق، بذل المرأة نفسها لزوجها أشبه شيء بالميثاق؛ لهذا قال تعالى: (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ) تبقى معه سنين على هذا النحو: وقد أفضى بعضكم إلى بعض ثم تقول: تريد تطلقها؛ لأنك تريد أن تبدلها [سلموا لي آخر ريال دفعت!] هنا: (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا).

وعلى الرغم من فظاعة القضية هذه تبدو شبه سائدة عند أكثر الناس، يطلق لكن يريد ما دفعه، وقد تكون هي المظلومة، وما يزال يقول: [يدفعون لي حقي وأنا أطلق] ويعتبر نفسه بهذا القول بأنه منصف وصاحب حق.

وإذا كانت القضية على هذا النحو فالمرأة هي التي يسلم إليها المهر ولو كان قنطارا كما قال الله تعالى ولا ينبغي لأحد أن يلحقه أبدا.

أما إذا كان الوالي هو الذي أخذ المهر وأكله، ولم يعط المرأة شيئا فللزوج أن يلحقه منه ويسلمه للمرأة.

أما أن تنتهي المسألة على هذا النحو: الولي الذي أكل المهر لم يعطها شيئا، والزوج لم يعطها شيئا نهائياً معناه طلقها ولم يحصل لها شيء: بعد هذا (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا)

4- عندما ذكر الله سبحانه وتعالى الطلاق فقال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ، فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) بعض الناس يأسف على ما قد سلم لها فيحاول أسترجه بحيلة للمخالعة، وأخذه باسم الخلع وهو ظالم فيه وفي أخذ مالها يقول الوالد العلامة حليف القرآن بدر الدين بن أمير الدين الحوثي (رحمه اله تعالى) في تفسير قوله تعالى: (إِلَّا أَن يَخَافَا) أي الزواجان (أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ) لفرط الكراهة مثلاً؛ بأن يثقل عليها طاعته حتى تظن أنها لا تقوم بواجبه، وهو يظن أنه لا يستطيع القيام بما كانت تستحق عليه من الإنفاق ونحوه لمعصيتها له؛ وهذا لأن حدود الله هناك أحكام الزوجين وحكم كل منهما الذي جعله الله تبعا للزواج، فإذا كانت تهمل من جانبها فقد جاز الخلع (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ) أسند الخوف ألوا إلى الزوجين لبيان الحكم في حقهما، ثم أسنده إلى الدولة الإسلامية بقوله (فَإِنْ خِفْتُمْ) لبيان أمرهما إلى الحكومة حتى تنظر في أمرهما، وهل يمكن الإصلاح بينهما؟ وبقاؤهما في الزوجية أو قد تحقق سبب الخلع فقد يكون الخلاف بينهما لغضب عارض وخلاف على أمر يمكن فيه حل الإشكال والإصلاح بينهما وترك الطلاق، أما إذا عرف عند دولة الحق ألا مجال من الخلع تولت هي المخالعة بينهما؛ ليكون على وجه الصحة؛ لأن الخلع قد يدخله ما يفسده ويبطل الطلاق، أو يفسده مع صحة الطلاق رجعياً، إذا ترك الناس يتولونه بدون ذلك تولوه بدون إرجاع إلى أهل العلم، وحصل الفساد الذي يترتب عليه مفاسد بسبب الجهل، فلا بد أن تتولاه دولة الحق بنفسها، أو تحيلهما إلى نائب من العلماء يقوم بالمقصود، فإذا وقعا على وجه الصحة (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ) لا جناح عليه في الأخذ ولا جناح عليها في الأداء، وهذا لأن لمعاملة بالباطل يكون الإثم فيها على الآخذ والمعطي في الغالب كالربا والرشوة وغيرهما(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ) التي حدها في الطلاق (فَلَا تَعْتَدُوهَا) طمعاً في أخذ ما آتيتموهن، أو بغضاً لهن، أو تهاون بأمر الله فيهن (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) وإذا كان من الظالمين فهو من أهل النار.

5- حرمان المرآة من نصيبها الشرعي من الميراث بكثير من طرق الاحتيال الشرية في حين أن الله قد تولى قسمة المواريث لحكمة وعدل

قال تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ، وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ، وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ، فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ، فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ، مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ، آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا، فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) الآيات.. هنا يلاحظ الإنسان أن الأكثر ممن ذكر هم الله تعالى في آيات المواريث نساء فبم يوحي ذلك؟ يوحي بتركيز كبير على أن يبتعد الذكر عن ظلم المرأة وأن يعرف أن أصلهما من نفس واحدة، وأن للرجال نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون.

إن الله سبحانه قد رفع الظلم عن الطفل والمرأة وعاملهما بالرحمة والعدل، ورد إليهما حقوقهما في الإرث حيث أوجب توريث النساء والرجال، ولم يفرق بين صغير وكبير، ولا بين ذكر وأنثى، بل جعل للكل نصيباً في الميراث، سواء قل الإرث أم كثر، وسواء رضي المورث أم لم يضر، فرد إلى النساء والأطفال اعتبارهما، وقضى على الظلم والحيف بشا نهما.

وبالأخير ميراث النساء حق لهن يأخذنه بعزة وكرامة، لا منة فيه لأحد عليهن، وليس أحسانا أو تحنناً، بل هو فريضة الله لهن، ومن خالف ذلك فقد عصى الله ورسوله، وتعدى حدوده، واستحق العذاب المهين.

صناع مستقبل

أمين الجوفي

يا قادة التعليم منا قُبَل
لكم تحية من خلالي
بسم اليمن بسم القرى والعزل
بسم الشوامخ وَالتلالي
من أهلها في سهلها والجبل
حييت بكم يا كل غالي
تخجل عبارات الثناء والجُمل
والمدح فيكمه يوالي
أنتو مصابيح الوطن والشعل
ونور في سود الليالي
صنعتوا أجيال البناء والعمل
ربيتوا الجيل المثالي
أجيالنا فـ اكبادنا والمقل
أجيالنا أسياد الرجالي
قمة وهمة يكرهون الكسل
طموحهم نيل العلالي
صناع مستقبل وبسمة أمل
في وجه من حب النضالي
العلم والتعليم يبني دول
والجهل يهدم كل عالي
بالعلم توصل حيث ودك تصل
تنال ذي ما حد ينالي
لولاه ما العالم وصل لا زحل
وحقق أحلام الخيالي
والجهل ما في دربه إلا الفشل
وفرق بين أول وتالي

مع اللّه

أحمد الشيعي

الدرس مشروح يا ربعي من العنوان
ذي هو مع الله ما يوهن وَلا يهتان
وَذي مع ابليس حتى ارخص بشر هانه
شعب اليمن شعب لكن شعب يا سلمان
ما ينحني غير للقيوم سبحانه
يعرف حقوق النسب وَالأهل وَالجيران
هو شعب الأَنْصَار. وَأَنْصَار النبي كانه
أصل العروبه وَمنبع كامل العربان
تاريخ تاريخ له وَاليوم برهانه
جسد ملامح بطوليه على الميدان
أذهل سلالة بني صهيون ميدانه
ثلاثه اعوام وانتو في جبل هيلان
جرعكم المر وَالأهوال هيلانه
قتلتوا ارحامنا وَالطفل وَالصبيان
وَابشع هزيمه لكم في قتل صبيانه
كم يا طوابر تحلق وَالهجوم ألوان
وَكم بوارج بتقصف شعب لا هانه
إبليس في نجد قرن ابليس وَالشيطان
وَاحنا أولي البأس نكسر قرن شيطانه
هيهات للذل يا سلمان مهما كان
مهما تمادى عدو الله وَعدوانه
مسيرة الآل وَالتسبيح والقرآن
مع الهدى وَالولا لله وَقرآنه
لا غير داعش وَحلف الأمركه خسران
والمملكة زايله لاشك خسرانه
ذي هو مع أمريك وَإسرائيل ما له شان
و ذي مع الله في دربه علي شانه
يا نصر ولا شهاده لليمن عنوان
الدرس مشروح للمؤمن من العنوان
يا نصر ولا شهاده كُلّ عنوانه

الجيش العراقي يفرض سيطرة كاملة على آبار نفط كركوك ومطارها العسكري ومبنى المحافظة

برزاني الطامح بالانفصال يتلقى الصفعة وحيدًا.. البشمرقة هـربـت والقوى المؤيّدة صـمتـت

المسيرة : خاص:

اسـتعادت القـوّاتُ العِراقيّـة، مَدعومـة بالحَشـد الشّعبي، السّـيطرة بالكامل، أمس الاثنـين، على الحُقـول النفطيّة الرئيسـيّة و مبنـى محافظـة كركـوك وسـط المدينة، إلى جانـب مطـار كركـوك العَسـكري، وقاعدة عَسكريّة في المُحافظة.

الهجـوم بـدأ ليلـة الأحـد، بوحـدات من الجيـش العراقـي، وقـوات النخبـة، وقوات تابعة لـوزارة الداخلية، بالإضافة إلى فصائل الحشـد الشعبي، التقدُّمَ باتجاه مركز مدينة كركوك، وسـط تصاعد الأزمة بين الحكومة العراقيـة وحكومة إقليم كردسـتان العراق؛ بسـبب الاسـتفتاء الذي أجري في الـ 25 من سبتمبر.

وقال مسؤول كبير بوزارة النفط العراقية إن العراقَ سـينشرُ قوات لاستعادة السيطرة بالكامـل عـلى منطقـة كركـوك النفطيـة والحقول المحيطة بها لاستئناف الانتاج الذي أوقفته حكومة إقليم كردستان.

وبالتزامـن مـع السّـيطرة بالكامـل على كركوك، دخلت فصائل من الحشـد الشـعبي إلى قضـاء طوزخرماتـو، الـذي تتواجد فيه قوات من البيشمركة.

الأمـرُ المُؤكَّـدُ لـدى المراقبين للأحـداث في كركوك، أنّ مسـعود البرزانـي –رئيس إقليم كردستان- يَشعر بالصّدمة وهو يَجد نفسَه وحيدًا في مُواجهة هذا الهُجوم الكاسـح، بعد أن تخـلّى عنـه حزب الاتحـاد الكردسـتاني شريكـه في حكم الإقليم الذي توسّـل إليه أن يُؤجّـل الاسـتفتاء، والعَـودة إلى الحِـوار مع الحُكومـة المَركزيّة في بغـداد تحت عِلم الأُمم المتحـدة حول جميـع القضايـا، مِثلما تخلّى عنه الأمريكان، وربّما «إسرائيل» أيضًا.

ويرى متابعـون أن أكبرَ ما أصاب برزاني بالصدمـة هـو الانسـحابُ المُفاجِـئ لقوّات البِشمرقة من مَواقعها في كركوك دون قِتال، وهي القـوّات التي كان يُعـوّل عليها برزاني كثـيرًا في الدّفـاع عـن مَشروعـه الانفصالي، ليس في مُواجهة القوّات العراقيّة وحَشـدها الشّـعبي، وإنّما نَظيراتهـا الإيرانيّة والتركيّة أيضًا.

النتائجُ الكارثيّة للاستفتاء

الاسـتفتاءُ الـذي حظي بتأييـد إسرائيلي إماراتي، ومباركة سـعودية خجولة، يعتبره بعض المراقبين بأنه حَقّق استقلالاً "وهميًّا" للأكراد في إقليم كردسـتان المُتمتّـع بالحُكم الذّاتي في شمال العراق، بدأت تَظهر في العَلن، وأوردت صحيفـة رأي اليـوم الإلكترونيـة، تَلخيصاً لتلك النتائج الكارثيّة للاسـتفتاء في النّقاط التالية:

أولاً: خسـارة مدينـة كركـوك وآبارهـا النفطيّة ومطارها وقاعدتها العَسكريّة دون أدنى مُقاومة، أمـام زحف القوّات الاتحاديّة العراقيّـة، ولا نعتقد أن قوّات "البِشـمرغة" تستطيع تقليص الخسائر، ناهيك عن إعادة الأمور إلى وَضعها السّابق.

ثانيًـا: تفاقـم الخِلافـات بـين الشّريكين الرئيسـيين في حُكـم كردسـتان، والحـزب الاتحـادي الطّالباني، ونَظـيره الدّيمقراطي البرزانـي، واتهـام الثّانـي لـلأول بالخيانـة لإعطائـه أوامر لوحدات تابعـةٍ له في كركوك بالانسحاب.

ثالثًـا: انهيار سُـمعة قـوّات البِشـمرقة القتاليّـة العالية وهَيبتها بسـبب "هُروبها" مـن المَعـارك، وبَـثّ نُشـطاء عـلى وسـائط التواصل الاجتماعي شريطًا يَظهر مُواطنين أكـراد وهـم يَقذفـون قـوّات البِشـمرغة بالحِجارة ويَبصقون عليها، كما أدان هيمن هرورامي، كبير مُستشاري الرئيس البرزاني، في تغريـدةٍ لـه عـلى "تويـتر"، تَـرك قـوّات البِشـمرغة لمَواقعها وعـدم تصديها للقوّات العراقيّة.

رابعًا: هُروب عشرات الآلاف من العائلات الكُرديّـة من كركـوك إلى أربيل والسـليمانيّة لتجنّـب المَعـارك في عمليّة "تطهـير" عِرقي "طَوعـي"، الأمـر الذي سـيُقلّص من كثافة التواجد الكُردي في المدينة، ولو لمرحلةٍ مُؤقّتة.

الضحيّة الأكبر لهذهِ التطوّرات العَسكريّة ربّمـا يكون السـيد مسـعود البرزانـي، فقد تَحـوّل حِلمـه في الاسـتقلال إلى كابـوس حتـى الآن، ومُنيت زعامته لحِزبـه والإقليم معًـا بضربـةٍ قويّـةٍ، ولا نَسـتبعد أن تكون اسـتقالته، وتسـليم الرّاية إلى مـن يَخلفه في الحِزب والقيادة في الأسابيع المُقبلة، أحد أبرز الخيارات المَطروحة، فالرّجل اجتهد وأخطأ، في نَظـر الكثيريـن، ولـم يَـدرس الظّـروف والمُعـادلات الإقليميّة والدوليّة بشـكلٍ جيّد، وربّما يكون القادم أسوأ.

رسالة العبادي لجنوده قبل الهجوم

وفي سـياق التداعيـات المتدحرجة سريعاً لاسـتفتاء برزاني الطامح بالانفصال، وافق مجلـس الـوزراء التركـي على إغـلاق المجال الجوي أمام إقليم كردستان العراق.

وقـال المتحدث باسـم الحكومـة التركية بكـر بـوزداغ إن العمـل جـار عـلى تسـليم المعـبر الحدودي البري الرئيسـي إلى الحكومة العراقية.

وأضـاف المتحدث أن مجلس الوزراء وافق عـلى تمديـد حالة الطـوارئ في تركيـا لثلاثة أشهر إضافية.

وكان رئيـس الـوزراء العراقـي حيـدر العبـادي قبل الهجوم، دعا القوات المسـلحة لفرض الامـن في كركوك بالتعـاون مع ابناء كركوك وقوات البشمركة.

العبادي، الذي اسـتفزه اسـتقدام وحدات من البيشمركة (حرس إقليم شمال العراق) وأخـرى تابعـة لمنظمـة بـي كا كا لمحافظة كركـوك، اعتبر تلك الخطـوة الكردية بمثابة إعلان حرب على بغداد.

جدير بالإشـارة إلى أن قوات البيشـمرقة سـيطرت على كركـوك بتسـهيل أمريكي في أعقاب انسـحاب الجيش العراقي منها أمام اجتياح تنظيـم داعش شـمال وغربي البلاد صيف 2014.

وتأتي العملية العسكرية عقب شهر فقط من الاستفتاء على الانفصال، وصوت الأكراد فيه بأعداد كبـيرة، متجاهلين الضغوط التي مارسـتها بغـداد، وتهديدات تركيـا وإيران، وتحذيرات دولية من أن الاستفتاء قد يشعل المزيد من الصراعات في المنطقة.

وكان إقليـم كردسـتان العـراق يَتمتّـع بوضعيّة الدّولة المُسـتقلّة غير المُعلنة، وشَهد مرحلـةً ذهبيّـةً مـن الازدهـار الاقتصـادي والاسـتتباب الأمني طِوال السّنوات الماضية، التي تَلت غَزو العراق عام 2003، ولكن عِناد السـيد البرزاني، وإصراره على المُضي قُدمًا في الاسـتفتاء في الوقت الخطأ، عِراقيًّـا ودَوليًّا، أدّى إلى تقليص مُعظم هذهِ الإنجازات.

الإقليـم في ظـل التطـورات الراهنة بات مُحـاصرًا، ومطاراتـه وأجـواؤه مُغلقـة، ولا يَجـد مـن يَدعمه غـير دولـة الاحتلال الإسرائيلي، وها هو الآن يُوشك على خسارة مدينـة كركـوك التـي تُشـكّل دُرّة التّـاج الكُردي.

حزب مادورو يفوز بالانتخابات الفنزويلية.. والمعارضة المدعومة أمريكياً تتهمُه بالتزوير

المسيرة : وكالات:

فاز معسـكر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بـ17 ولاية من أصل ولايات فنزويلا الـ23، بحسب ما أعلن المجلس الوطني للانتخابات.

أمـا المعارضـة التـي كانـت أظهرت اسـتطلاعات الـرأي إنهـا الفائزة بالانتخابات، فلم تفز بحسـب المجلس الوطني سوى بخمس ولايات، فيما لا تزال هناك ولاية لم تُحسم فيها النتيجة بعد.

وعـلى إثر صدور النتائـج، أعلن الرئيـس الفنزويلي أنه حقـق انتصارا حاسـما في هذا الاقـتراع، قائلاً «إنه انتصار واضح. لقد فرضت التشـافية (نسـبة إلى الرئيس الفنزويلي السـابق هوغو تشـافيز) نفسها على نطاق واسع بالانتخابات مع 17 حاكم ولاية. المعارضة حصلت على 5 ولايات».

وشـدد مادورو على أن حزبه قد يفرض نفسـه أيضاً في الولاية الأخيرة التي لم تُحسم فيها النتيجة بعد.

لكن قُبيل إعلان المجلس الوطني للانتخابات نتائج الاقتراع، ندد خصوم الرئيس الفنزويلي بحصول عمليات تزوير محتملة.

ودعا تحالف المعارضة «طاولة الوحدة الديموقراطية» مادورو إلى طرد «مستشـارين مـن نيكاراغـوا» على الفور، مؤكـداً أنه تم اسـتقدامهم إلى فنزويلا لتزوير الانتخابات.

وقـال التحالف المعارض إن هؤلاء المستشـارين «متخصصون في إجراء تعديـلات مفاجئـة عـلى مراكز الاقـتراع، وهـي تقنية تعتمدهـا حكومة نيكاراغوا لإرباك ناخبي المعارضة».

وتعتـبر الانتخابات بمثابة اختبار لمادورو وللمعارضة على حد سـواء، وتأتي بعد تظاهرات دامية اسـتمرت أشهرا من دون أن تؤدي إلى إسقاطه وأودت بحياة 125 شخصاً.

طيران العدو الصهيوني يستهدف بطاريةً للدفاعات الجوية السورية شرق دمشق

المسيرة : متابعات:

شـنت الطائـرات الحربية لجيـش الاحتلال الإسرائيـلي، غـارة جويـة اسـتهدفت بطارية للدفاعـات الجوية السـورية في موقع رمضان على بعد 50 كيلومتراً شرقي العاصمة السورية دمشـق، بعد إطلاق صاروخ أرض-جو باتجاه طائـرة إسرائيليـة اخترقـت الأجـواء اللبنانية صباح أمس.

وفي التفاصيـل، قـال المتحدث باسـم جيش الاحتـلال للإعـلام العربـي، أفيخـاي أدرعـي، في تغريـدة عـلى موقـع «تويـتر»، إن المقاتلات الإسرائيليـة «أغـارت عـلى بطاريـة للدفاعات الجويـة السـورية في موقـع رمضـان شرق دمشـق، بعد إطلاقها صـاروخ أرض-جو على طائرتنا في الأجواء اللبنانية صباحاً».

وفيمـا أشـار أدرعـي في تغريـدة أخـرى إلى أن «إسرائيـل لا نيـة لديهـا للتصعيـد»، حمّـل المتحـدث العسـكري باسـم جيـش الاحتـلال، جونثـان كونريكـوس، «النظـام السـوري مسـؤولية الهجوم ضد الطائرة وأي إطلاق نار مـن الأراضي السـورية باتجـاه قواتنـا». وقال إن الطائـرات الإسرائيليـة «اسـتُهدفت» خلال قيامها بـ«مهمة استطلاع روتينية» في الأجواء اللبنانيـة، معربـاً عـن اعتقاده بـأن البطارية السـورية «تم تدميرهـا»، دون أن يوضح عدد الطائـرات التـي شـاركت في اخـتراق الأجـواء اللبنانية.

مـن جهة أخـرى، كشـفت القنـاة العاشرة الإسرائيليـة أنّ طائـرات تابعـة لسـلاح الجـو الإسرائيـلي كانـت تقـوم بـ«طلعـة تصويـر روتينيـة في سـماء لبنـان من أجـل تصوير ما يحدث هناك»، وذلك عند قرابة الساعة العاشرة من صباح اليوم.

وأضافـت القنـاة أنّ الطائـرات الإسرائيلية كانـت تحلّق في إطـار الأعمال اليومية لسـلاح الجو الـذي يحلّق في الأجواء اللبنانية لـ«فحص اسـتعدادات حزب اللـه»، حين قامـت بطارية صواريـخ أرض-جـو تابعة للجيش السـوري بإطـلاق صاروخ من نوع SA5، وهي البطارية نفسـها التي اعترضت طائرات سلاح الجو قبل أشـهر عدة. وعلى إثره، اعترضت طائرات العدو الصاروخ بصاروخ «حيتس».

يذكـر في هـذا الإطـار أن الغـارة الإسرائيليـة تأتي قبيل وصول وزير الدفاع الروسي، سـيرغي شـويغو، إلى الأراضي المحتلـة، مسـاء اليـوم (الاثنـين)، للقاء وزير الأمـن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان. ومن المتوقع أن يبحثا في الملف السوري.

في سـياقٍ آخر، عثـرت وحداتٌ مـن الجيش السـوري على أسـلحة وذخائر وأجهزة اتصال، بعضهـا إسرائيـلي الصنـع، في أوكار تابعـة لمسـلحي تنظيـم «داعش» قبـل فرارهم، وذلك خلال تمشـيط عـدد من قـرى ريفـي حمص وحماه تمهيداً لعودة النازحين إلى منازلهم.

ووفـق مـا ذكـرت مصـادر وكالـة الأنبـاء السـورية الرسـمية «سـانا» في حمـص، فـإن وحدات الجيش تواصل تمشيط المناطق التي تم تطهيرها من «داعـش» في منطقة جب الجراح وريف سلمية الجنوبي، لتأمينها والتخلص من العبوات الناسفة التي زرعها مسلحو التنظيم.

المسيرة

العدد (275)

الثلاثاء

27 محرم 1439هـ - 17 أكتوبر 2017م

جُنيديات

معاذ الجنيد

كـم فـتـيـةٍ جـاهـدوا.. لـكـن بـلا عَـلَـمِ
مـا قـدّمـوا لـلـورى شـيـئـاً.. ولا اكتسبوا
ومـن مـضـى بـالـنـبـيْ والآل مُـعـتـصـماً
فـالـنـصـرُ بـعـد اصـطِـفـاءِ الله.. مُـرتـقَـبُ

ليس للأمة من خيار صحيح إلّا أن تنهضَ وتقف بكل جدية في مواجهة الطغاة والطغيان والظلم، وإلا فالأمة تدفع ثمنًا باهظا وتعاني ولا تَسْلم حينما يكون السبب الذي يدفع البعض للتنصّل عن المسؤولية هو المخاطر والحرص على السلامة..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

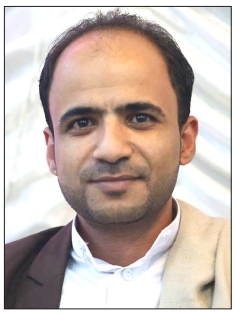

مع حرية الصحافة أم ضد وزير الإعلام؟

إبراهيم السراجي

كالعادة أثير الكثيرُ من الجدل حول إعلان وزارة الإعلام عن لائحة تنظِّمُ عملَ الصحافة المسموعة والإلكترونية، واكتشفنا أن هناك الكثيرَ جداً ممن أصبحوا مناصرين لحرية الصحافة، أَوْ بالأصح لفوضى الصحافة، الذين لم يسمع صوتهم فيما مضى، عندما وُضعت لائحة تنظم عمل الصحافة الورقية.

وبغض النظر عن الرأي الشخصي فيما يخص وجود لوائح من الأصل تنظّم أَوْ تقيِّد أَوْ تضبطُ العملَ الصحفي، لكن ما صدر عن وزارة الإعلام مؤخراً ليس إلا استكمالاً لمبدأ موجود من السابق، فقد كان هناك لائحة تنظم عمل الصحافة الورقية لكن ومع تطور أشكال الصحافة وظهور الإذاعات الخَاصَّة والمواقع الالكترونية، لم تتطور معها اللوائح لتشمل تلك الأشكال، ولم تتطور الاعتراضات بحيث ترفض اللوائح المنظمة لعمل الصحافة بشكل عام، ولكنها اقتصرت على رفض ما صدر عن الوزارة مؤخراً؛ لأسباب واضحة لا تتعلق بحرية الصحافة التي تستخدم حالياً كغطاء لتحقيق أهداف سياسية غرضها النيل من الوزير؛ كونه ينتمي لمكون سياسي لا ينتمي إليه المعترضون.

بالنسبة لي شخصياً، أرى من الصعوبة بمكان تطبيق أية لائحة تتعلق بالصحافة الإلكترونية لأسباب متعددة، ومشكلة لا يمكن حلها في اليمن أَوْ العالم، ومنها أنه بإمكان أي شخص سواء في اليمن أَوْ خارجها أن يطلق موقعاً الكترونياً دون الرجوع لأية جهة حكومية لأخذ ترخيص بممارسة الصحافة الإلكترونية، كما إنه بإمكان أي شخص أن يطلق موقعاً دون أن يعرف أحدٌ مَن صاحب هذا الموقع، لكن السؤال الذي يطرح نفسه على "أنصار حرية الصحافة" هو: أين كنتم حين وُضعت القوانين واللوائح التي تقيد عمل الصحافة الورقية؟، أيضاً وأفترض فيكم حُسن النية مجازاً، فلماذا تقبلون أن تتقيد صحيفة المسيرة الورقية بقيود اللوائح التي وُضعت في الماضي وترفضون أن تنطبق تلك القيود على موقع الصحيفة الإلكتروني؟

إنَّ المبادئَ لا يمكن تجزئتها مطلقاً، لا يمكن لناشطٍ حقوقيّ يطالب بصرف مرتبات موظفي الدولة ولا يُلقي بالاً أَوْ اهتماماً بانقطاع مستحقات الأسر من الضمان الاجتماعي، ولا يمكن للحقوقي أن يرفُضَ اعتقالَ شخص في صنعاء ويتجاهل اختطاف آلاف اليمنيين في سجون العدوان السرّية في الجنوب، وكذلك لا يمكن لمَن يقف مع حرية الصحافة أن يقبلَ بلوائح تقيد الصحافة الورقية ويرفُضها فيما يتعلق بالصحافة الإلكترونية.

كما إن هناك الكثيرَ من المغالطات فيما يتعلق بالقانون الصادر مؤخراً عن وزارة الإعلام، فمعظم من اعترض وفسّر وهاجم وقرر واتخذ موقفاً لم يقرأوا سطراً واحداً منه، وأنا على يقين أن المعارضين للقانون سيعارضون لو صدر قانونٌ يلغي اللوائح المتعلقة بالصحافة الورقية، كُلّ ذلك لأنه صادر عن الوزير أحمد حامد وليس لأن الأمر يتعلق بحرية الصحافة.

وأعود للتأكيد على أن المبادئ والمواقف لا تتجزأ، فلنعُدْ بالذاكرة للماضي القريب، عندما اعتُقل وعُذِّب وسُجن الصحفي الثائر والشهيد عبدالكريم الخيواني لمرات متعددة وأدخل غياهب سجون الأمن القومي والسياسي ولاقى صنوفَ التعذيب وعندما أغلقت الصحف التي كان يعمل ويكتب فيها، لم نجد لـ "أنصار حرية الصحافة" هذه الأيام، أي صوت معترض في ذلك الحين، بل إن أرشيف الصحف الحكومية والحزبية والخَاصَّة مليئة بالتقارير التي كتبها أولئك "المناصرون" وتتغزل بحزم الدولة في ملاحقة "الصحفيين المخربين" وإغلاق "الصحف المخربة" مع أنه في ذلك الوقت لم يكن هناك عدوان على اليمن كما هو اليوم.

كما إن أصحاب تلك الأصوات المهاجمة لما صدر عن وزارة الإعلام، يجبُ أن يجيبوا على كثير من الأسئلة، وهم لن يفعلوا بطبيعة الحال، ولكن نطرح تلك الأسئلة، إذا كانت الصحافة سلطةً رابعة، فلماذا يراد لهذه السلطة ألا تحكم بالقوانين أَوْ على الأقل بالأخلاقيات؟ مَن مصلحتُه أن يتحول العملُ الصحفي لوسيلة للنيل من الأشخاص وتشويههم ليس بما فيهم بل بالافتراءات؟ حسناً إذا لم يكن هناك قانونٌ أَوْ لائحة للصحافة الالكترونية فكيف يمكن مثلاً إنصافُ شخص تعرض للتشهير بنشر معلومات كاذبة؟

إن ما يجعلني متأكداً من أن من لبسوا ثياب "حرية الصحافة" يتخذون من ذلك غطاءً لتحقيق أهداف أُخْرَى، هو أنّ أولئك هم من وجّه شعارات وكتابات ومقالات ضد مكون سياسي يمني باسم إحياء ذكرى ثورة 26 سبتمبر، دون أن يتطرقوا لأهداف تلك الثورة التي قُضي عليها من قبل "النظام الجملوكي"، وعندما حلّت ذكرى ثورة 14 أكتوبر، لم نسمع دعواتهم بإطلاق الألعاب النارية من أسطح المنازل وقمم الجبال، بل إنهم لم يغيّروا صورهم الشخصية في مواقع التواصل ليضعوا شعار ثورة 14 أكتوبر، هذا بالإضافة إلى أنه لا يوجد شخص واحد منهم كتب سطراً واحداً يذكّرنا بأن ثورة 14 أكتوبر كانت ضد الاستعمار البريطاني!.

بالأخير الجميعُ متأكدٌ أن الحرية بالنسبة لليمني فطرة، ولن يقبل اليمني بتقييد حريته أَوْ منعه من أداء واجبه أَوْ ممارسة مهنته، سواءً أكان هناك لائحة أَوْ قانون أم لا، لكن الأمرُ متعلق بتفسيرنا للحرية كمبدأ، والشعور بالمسؤولية في كُلّ اتجاهات الحرية بما فيها حرية الصحافة، أن تكون الصحافة ملتزمة بمواثيق الشرف لا أن تتحولَ لسلاح انتقامي؛ لأنها لم تنشأ من أجل ذلك مطلقاً.

وصايا الخالدين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ عادل عبده درهم جبران فارع
الاسم الجهادي: أبو الفضل
محافظة عمران، مديرية سفيان

أُوصي أهلي وأقربائي وكل مَن يعرفُني ويسمعُ صوتي، بأن يلتحقوا بهذه المسيرة القرآنية التي هي مسيرة الأنبياء ومسيرة أهل بيت رسول الله الذين هم سفن النجاة لهذه الأمة.

كذلك أوصي كُلّ إخواني المجاهدين بأن يستمروا في الجهاد ومدافعة الباطل ونُصرة المستضعفين، وأقول لهم: اللهَ اللهَ في التسليم للعَلَم وتنفيذ توجيهاته وكل ما أمر به.

وأوجه رسالتي لأعْدَاء الله كُلّ الطواغيت في هذا العصر أقول لهم: إننا لكم بالمرصاد، وإننا سوف ننهي وجودَكم إنْ شَاء اللهُ لأننا ستمدينا قوتنا من الله فهو ناصرنا ومعيننا وإننا واثقون بالنصر والغلبة ستكون حليفنا إنْ شَاءَ اللهُ.

كما أهدي سلامي وتحياتي لقائدي وسيدي ومولاي عَبدالملك بدرَ الدين الحوثي حفظه الله وأقول له: نحن يا سيدي في إمرتك وتحت لوائك وضرب بنا رقابَ الكفار وزلزل بنا عروشَ الفجار، وإننا إنْ شَاء اللهُ ثابتون وصامدون وصادقون في ما نقولُ، نعيش أعزاء أَوْ نسقُطُ في ساحات القتال كرماء.

اللهُ أكبر – الموتُ لأمريكا – الموتُ لإسرائيل – اللعنةُ على اليهود – النصر للإسلام.

الشرعية المزعومة لهادي وحكومته في أيامها الأخيرة

طالب الحسني

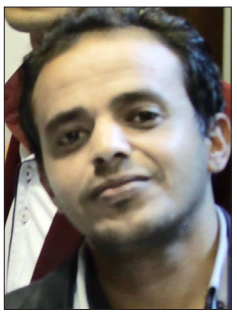

أربعُ فعاليات أقيمت في الذكرى الـ 54 لثورة أكتوبر 1963 ونيل استقلال المحافظات الجنوبية اليمنية وطرد الاستعمار البريطاني، ثلاث منها في عدن.. هذه الفعاليات متضادة وتكشف انقساماً سياسيًّا وعسكريًّا وجهويًّا.. الفعاليات الثلاث التي نُظِّمت في عدن جنوب اليمن هي الأهم لسبر أغوار الأزمة، الأزمة هُنا مرتبطة بالتحالف الذي تقوده السعودية والإمارات ومدعومٌ أمريكياً.

ثلاثُ تيارات رئيسية تتموضع في 7 محافظات جنوبية كانت هذه المحافظات محتلة ودولةً مستقلةً قبل اتفاق الوحدة عام 1990 مع الشمال، التيارُ الأضعفُ فيها يؤيد حكومة هادي الذي يقيم في السعودية، وتواترت أنباءٌ شبهُ مؤكدة أنه تحت الإقامة الجبرية وغير قادر على العودة إلى عدن، وازدادت تعقيدات عودته بعد تعرض أبرز حليف سياسي وعسكري له حزب الإصلاح (إخوان اليمن) للملاحقة في المحافظات الجنوبية، وأحرقت مقراته في هذه المحافظات، عدا عن اعتقال قياداته وناشطيه، وبالكاد تمكن رئيس حكومته أحمد عبيد بن دغر من إقامة احتفال رسمي بالمناسبة بعد تعرض موكبه -أي بن دغر- لإطلاق النار، هذا التيار لم يعد مدعوماً بصورة قوية من السعودية وصمتت ولم تصدر حتى إدانة لما يتعرض في عدن.

التيار الثاني وهو الأقوى عسكريًّا وسياسيًّا وأمنيًّا ويقوده المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أُعلن عنه في مايو الماضي ويطالب بفك الارتباط، ورَفَع أنصارُه هذه المرة أعلامَ إقليم كردستان وكتالونيا ودعا رئيسه عيدروس قاسم الزبيدي إلى استفتاء على غرار ما حدث في كردستان وكتالونيا، وتدعم هذا التيار بصورة واضحة وعلنية الإماراتُ، ويبسط سيطرة عسكرية وأمنية على معظم المحافظات الجنوبية.

أما التيار الثالث فهو جناح الحراك الجنوبي القديم الذي تأسَّس في العام 2007 ويطالب بفك الارتباط أيضاً، ويصف ما تقوم به الإمارات بالاحتلال ولا يُستبعد أن يتحالف مستقبلاً مع صنعاءَ طالما استمرت عملية إقصائه وإبعاده من الحياة السياسية، إذ أن معظمَ قياداته غادرت باتجاه القاهرة.

هذه الخارطةُ السياسيةُ والعسكرية تُنذِرُ بصراع كبير، أبرز نتائجه تقويضُ وجود تيار هادي وحكومته بالمرة ويقضي على ما تبقى من مقومات بقاء التحالف بصورته الحالية بعد أن تفككت مكوناته، وهذا الواقع ضاعَفَ من

البقية ص 8